

أخبار العالم الإسلامي من أنشطة فروع الرابطة
2 6

أوقات الصلاة من أعلام
في رمضان في الإسلام
7 9

محاضرة لشيخ الأزهر تأملات وخواطر
11 12

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرون رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني
العدد 894 الخميس 30 شعبان 1420 هـ - الموافق 9 دجنبر 1999 م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتتي هي
أحسن. قرآن كريم.

صحة

حدث أنس بن مالك أن
نبي الله -ص- كان إذا
أفطر عند أهل بيت قال :
أفطر عندكم الصائمون
وأكل طعامكم الأبرار
وصلت عليكم الملائكة .

كلمة

العهد

رمضان شهر

التكافل الاجتماعي

للإسراف العزيمة (الحج أحمد ابن شقرون)

للإسراف العزيمة (الحج أحمد ابن شقرون)

كفل الإسلام حياة الإنسان باحسن الانظمة الاجتماعية ليتحلى بمكارم الاخلاق وبما وضعه من الخطط الحكيمة التي توصله إلى سعادته في معاشه ومعاده.. كما كفل حياة الجماعة بخير النظم واقوم المبادئ ومن ذلك صيام شهر رمضان.. وقد كتب على القادرين، جميعا، لافرق بين غني وفقير فيمتنعون في ان واحد عن تناول جميع المفطرات فهو حرمان يتساوى فيه من حيزت له الدنيا بحذافيرها ومن ملك منها القليل ومن لم يملك منها شيئا وكان الصوم قانون عملي لإصلاح الصفات الإنسانية في الموسرين تلك الصفات التي افسدها الثراء والترف ويجعلهم يحسنون في صورة عملية بما يعانیه إخوانهم الفقراء من مرارة الحرمان طوال العام فيعطفون عليهم ويمدون بالندى ايديهم إليهم، فتطيب نفوسهم وتقر عيونهم ويشعرون من أعماقهم بان الإنسانية ترعاهم لأنهم مع الأغنياء: إخوة في النوع، شركاء في الجنس، ابوهام آدم والام حواء.. ثم هو، ايضا، قانون عملي لإصلاح ما اخل به الفقر والبؤس من الصفات الإنسانية بالفقراء والاقوياء بالضعفاء ويتقارب بعضهم من بعض فتكون المحبة والترابط بين الناس، جميعا، وبذلك تكون الأمة الإسلامية: امة متكافلة متعاونة على البر والتقوى..

ولهذا يستحب الإكثار في شهر رمضان من بذل الصدقات على الفقراء والمساكين.. ولنا في رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أسوة حسنة، فقد كان أجود الناس وكان أجود ما يكون في شهر رمضان كان جوده قبل ان يبعث كرما إنسانيا فلما أكرمه الله بالرسالة أصبح جوده كرما ربانيا، ومن أولى من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بان يتخلق باخلاق مولاة؟ فإذا جاء شهر التنزيل، فمن دونه البحر فيضا وصفاء. بل من دونه الريح انطلاقا ورخاء. روى البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: . كان النبي، صلى الله عليه وسلم، أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة . فالصوم عدة لألب النفس على ان تسمو على شهواتها فتخضعها، ووسيلة لتذيقها الم الحرمان فيدعوها ذلك إلى الرافة والبذل للمحرومين والمعوزين فتسعد الهيئة الاجتماعية: بتهديب الأغنياء وسد حاجة الفقراء.

والصوم رياضة للنفس يعودها الفضائل ويبعدها عن الرذائل ويدعوها إلى طيب العشرة والحلم والشفقة والعطف والرحمة والعفو عن المسيء ومراعاة حقوق الجوار ومعونة ذوي القربى، والصدقة في السر والعلانية والبعد عن الرياء لأن الصوم لله وحده.

تهاني رابطة علماء المغرب بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم



يحتفل العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه بحلول شهر رمضان المعظم، الشهر الكريم الذي أنزل فيه القرآن هدى للعالمين. وبهذه المناسبة الجليلة تتقدم رابطة علماء المغرب باسم أمينها العام وأسرة - ميثاق الرابطة- بأصدق التهاني وأطيب الأماني إلى حضرة أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس راجين من الله، سبحانه وتعالى، أن يوفق جلالتة لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم، داعين الله - عز وجل- أن يحقق على يديه جمع كلمة المسلمين وتوحيدهم لما فيه عزتهم وكرامتهم وأن يحفظ جلالتة وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة. إنه سميع مجيب.

كيف نستقبل شهر الصيام؟

في القيام بأي واجب منوط بنا بحجة الصيام، خاصة، انه قد غاب عن ذهننا ان العمل واجب في كل وقت كما أقره الدين الحنيف وحث عليه الرسول الكريم، وان العمل خلال الصيام، بصفة خاصة، يسري عن النفس وينزل السكينة على القلب ويشعر الصائم بانقضاء الوقت فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، هذا بالإضافة إلى ان هناك فئة من الناس تتخذ من صيامها مع الأسف ذريعة للشجار والتشاحن لاتفه الأسباب، تظهر هذه الصورة في أغلب الأحيان في المرافق العامة كالاسواق ووسائل المواصلات حيث يكثر التلاحم بين الناس ويسيء الناس معاملة بعضهم بعضا وقد نسوا قول الرسول الكريم - صلوات الله وسلامه عليه: إذا كان يوم صيام احكمم فلا يرفث ولا يصخب فإن شاتمته احد أو قاتله فليقل إنني صائم إنني صائم.

يطل علينا شهر القرآن الكريم، بايامه ولياليه المععمة بالروحانية واسمى مقاصدها من صيام بالنهار وقيام بالليل وتلاوة للقرآن الكريم في تبتل وخشوع وانقطاع لله - سبحانه وتعالى - بحبس الجوارح وقتل الشهوات وكبح جماح النفس والصبر على الطاعات.

لذلك يجب علينا - نحن المسلمين - ان نتهيء لاستقبال هذا الشهر المبارك وقد ملات قلوبنا كل هذه المعاني السامية ونفوسنا بتقوى الله والحرص على طاعته واجتناب نواهيه.

كما انه يجب الا نتخذ من هذا الشهر سبيلا إلى الانغماس في اللذات والسير فيما لا يعود علينا في ديننا ودياننا وان نتخلص من هذه العادات السيئة التي تلازم أغلبنا خلال هذا الشهر الكريم كالتعاس عن أداء الأعمال وعدم الرغبة

ظروف من التراث

يقول برنار :

إن الفضل أعظم الفضل للعلماء العرب في الحفاظ على هذا التراث وتدوينه ونقله والتأليف فيه وأن العلماء العرب قد برعوا في ذلك وأنهم تفوقوا على الإغريق بأن جعلوا العلم سهلاً مستساغاً، فأقبل الناس على النهل منه وكانت ميزة انفراد بها العلم العربي. مكانة العلم والعلماء -12-

استمرارية التعلم :

سئل سفيان بن عيينة، من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ قال: أعلمهم، لأن الخطأ منه أقبح. وسئل عبد الله بن المبارك إلى متى نطلب العلم؟ قال: حتى الممات إن شاء الله - لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد -
وحين انقطع أبو يوسف عن حضور مجلس أبي حنيفة واتخذ لنفسه مجلساً منفصلاً كتب إليه أبو حنيفة بما أعجزه عن الجواب ثم علق على عجزه: من ظن أنه يستغني عن التعلم فليبعك عن نفسه. النظرية التربوية - 91 -

التعليم في دار عالم طليطلي:

تحدث أحد تلاميذ مجلس مشيخة العالم الطليطلي أبي عمر أحمد بن سعيد بن كوثر الأنصاري المتوفى سنة 403هـ الفقيه المتفطن قال: كنت أتى قلعة رباح وغيري من المشرق، وكنا نيفا على أربعين تلميذاً، فكنا ندخل داره في شهر نوفمبر وديسمبر وينابر في مجلس قد فرش ببطن الصوف مبطنات، والحيطان باللبود من كل جهة ووسائد الصوف وفي وسطه كانوا في طول قامته الإنسان مملوء فحماً، فإذا فرغ الحديث أهمهم جميعاً، وقدمت المواد عليها كل ما لذ وطاب من ثراد ولحوم وخرفان وزيتون عذبة ولبن وسمن، فناكل ونشرب ثم ننطلق بقرب الظهر الخ فكان ذلك منه كرماً وجوداً وفخراً لم يسبقه أحد من فقهاء طليطلة إلى تلك المكرمة. كتاب الصلة 1-37.

وصية الرشيد لمؤدب ولده :

قال الرشيد للكسائي: أقرئه القرآن، وعرفه الآثار، وروه الأشعار وعلمه السنن، وبصره مواقع الكلام وأبداه، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته، وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم إذا دخلوا عليه، وارفح مجالس القواد إذا حضروا مجلسه، ولا تمر بك ساعة إلا وأنت مفتنم فيها فائدة تفيد إياها من غير أن تخرق به فتميت ذهنه، ولا تمنع في مسامحته فيستحلي الفراغ وبالفه، وقومه ما استطعت بالقرب وبالملاينة، فإن أباهما فليبعك بالشدّة والغلظة. حضارة العرب - 106/2.

نصيحة :

قال الشافعي -ض-
حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه والرغبة إلى الله تعالى في العون عليه.
تذكرة الحفاظ -27-

من أدب المعلم:

أن يكرم أهل المدرسة بإفشاء السلام وإظهار المودة والاحترام، وأن يكون مواظباً على الإفادة ويطلب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد ويحاسب نفسه على ما حصله ليكون مرتبه حالاً، فالعاقل يعلم أن أبرك الأيام عنده يوم يزداد فيه علماً.
تذكرة السامع -35-

عناية السلف الصالح بالعلم والعلماء :

وقف القاضي أسد بن الفرات المغربي التونسي خطيباً على رصيف مدينة سوسة يوم إبحاره على رأس الجيش الأغربي الذي جهز لفتح صقلية فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له يا معشر المسلمين - ما ولي لي أب ولا جد ولاية، قط، وما رأى أحد من سلفي هذا، وما رأيت ما رأيت إلا بالاقلام، فاجهدوا أنفسكم، واتعبوا أبدانكم في طلب العلم وتدوينه، وكابدوا عليه واصبروا على شدته، فإنكم تنالون به الدنيا والآخرة.
فتح أفريقيا -266-

الرحلة في طلب العلم :

قال الشعبي: رجل مسروق إلى البصرة في تفسير آية فقيل له: إن الذي يفسرها رجل إلى الشام، فتجهز ورحل إلى الشام حتى علم تفسيرها.

حق العالم عليك :

من حق العالم عليك أن تخصصه بالتحية وأن تجلس أمامه بآداب وخشوع، وعليك أن توقره لله، ولا تشبع من طول صحبته، فإنما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء.
تذكرة السامع -

أخبار العالم الإسلامي

من المسؤول : عن أزمات العالم الإسلامي؟

وفي المقابل فإن 20% فقط يعانون من التخمة والغنى والرفاهية والترف. وأشار التقرير إلى أن هناك 770 مليون إنسان لا يحصلون على قوت كاف، و100 مليون مشرد بدون سكن، و14 مليون طفل يموتون سنوياً لعدم توافر الرعاية الصحية. وبعد هذا كله نقول : من المسؤول ؟
من المسؤول عما يحدث في الدول الإسلامية وفي غيرها من فقر وجوع ومأس وحروب وقتل واقتتال وأمراض وجهل؟
ومن الذي يضع الحواجز الحمائية التجارية أمام منتجات الدول الإسلامية؟
ومن الذي يمتص خيرات الدول الإسلامية بدون ثمن، ليقبها مدينة ما بقي الدهر؟
ومن الذي يمارس أسلوب ابتزاز وامتنعاص أموال وثروات ودماء شعوب العالم الإسلامي بأساليب عديدة وحديثة ما ظهر منها وما بطن؟
ومن الذي اشترى موارد الدول الإسلامية بثمان بخس وغزى أسواقها بآرباح فاحشة، واستغل طاقتها البشرية والمادية، وشنت قوتها؟
وأخيراً، أقول: من المسؤول عن الجوع والفقر الشديد وانتشار الأمراض وهروب رؤوس الأموال والديون الباهظة والطاقت وإحداث الحروب والامتنعاص والصراعات والغتن بين الشعوب والدول؟
من المسؤول ؟ ...

تمتلك الدول الإسلامية ثروات طبيعية وحيوانية ومعنوية غنية جداً، إضافة إلى البترول. ولكن الاستعمار الاقتصادي والاجتماعي جعلها بجاجة إلى ملايين الأطنان من الغذاء سنوياً. في حين أن دراسات الخبراء تؤكد أن بلدا واحداً مثل السودان يستطيع أن يقدم الغذاء إلى قارة إفريقيا كلها. في دراسة قامت بها منظمة اليونيسيف حذرت بان الخطر الاقتصادي سيؤدي إلى التضخم والركود ونقص التغذية، وأن هذه الآثار سوف تطال أطفال العالم. وأشارت الدراسة إلى أن الأضعف بين أفراد المجتمع هم الذين يتحملون العبء الأكبر من العائلة الاقتصادية. بل إن أطفال العالم، اليوم، يعانون من نزيف مروع يزهمق أرواحهم مرضاً وفتلاً وجوعاً، فالأمراض التي تصيبهم أصبحت أوبئة فتاكة لا دواء لها. وللأسف فإن العالم المتحضر يقف وقفة المتفرج بل المستغل للبلاد التي تعاني من المجاعة ونقص الغذاء. وهذا ما رفع انشباط عصابات خطف الأطفال والاتجار بهم وبأعضائهم. وأصبحت هذه العصابات تعمل باسم شركات تجارية وجماعية خيرية.
جاء في تقرير صدر عن البنك الدولي في منتصف التسعينيات أن حجم الديون المترتبة على دول البلدان النامية بلغ 1945 مليار دولار.
ونكر التقرير أن 30% من سكان هذه البلدان يعانون من سوء ونقص التغذية و10% يعانون من مجاعة تحت خط الجوع و40% يعانون من العيش تحت خطر الفقر.

المجلس التنفيذي للإيسيسكو في دورته العشرين يصدر مجموعة من القرارات لتدعيم المنظمة الإسلامية

خطة عمل جديدة لدخول العالم الإسلامي القرن الجديد

المخصصة لصالح هذه المؤسسات وطالب المجلس من الدول الأعضاء والمؤسسات المختصة تقديم المزيد من المساعدة للبوسنة والهرسك وللصومال.
وطالب المجلس من المدير العام للإيسيسكو تقديم الدعم للمؤسسات التي تعنى بالتربية الوالدية في الدول الأعضاء، وإلى توجيه عدد من البرامج وأنشطتها لفائدة التربية الوالدية.
واعتبر المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في كلمة القاها في ختام أعمال المجلس التنفيذي، أن الإيسيسكو أصبحت في وضع يجعلها في خدمة دائمة للدول الأعضاء باعتبارها بيت خبرة ومركزاً للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية للعالم الإسلامي.
وحدث المدير العام للإيسيسكو أعضاء المجلس التنفيذي على مواصلة مساعيهم لدى دولهم لتقديم المزيد من الدعم للمنظمة وللوفاء بالتزاماتها إزاءها، كما عبر السيد قاضي رقيب الدين أحمد رئيس المجلس، عن ارتياحه للنتائج التي أسفرت عنها الدورة العشرون للمجلس.
ووجه المجلس التنفيذي للإيسيسكو في ختام أعمال دورته، برقية شكر وتقدير إلى العاهل المغربي جلالة الملك محمد السادس، أعرب فيها عن امتنانه للدعم الذي تقدمه الحكومة المغربية إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. وقرر المجلس عقد دورته الحادية والعشرين في شهر نونبر 2000 في الرباط.

كما اعتمد المجلس التنفيذي تقرير لجنة المراقبة المالية وتقدير شركة تدقيق الحسابات للسنة المالية 1998. وشكر المجلس رئيس لجنة المراقبة المالية وأعضائها على جهودهم في مراقبة الإجراءات المالية للمنظمة ودعمهم لها في تحسين تلك الإجراءات.
ووجه المجلس الشكر إلى كل من الرئيس الليبي معمر القذافي والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية للدعم الذي يقدمونه لأنشطة الإيسيسكو. كما وجه المجلس الشكر إلى الحكومة المغربية على المساعدات التي قدمتها إلى الإيسيسكو.
وناشد المجلس التنفيذي الدول الأعضاء والمؤسسات المعنية حشد الجهود من أجل الإسهام في تنمية المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية الفلسطينية. وأشاد المجلس بالمبادرة التي قام بها المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري بزيارة فلسطين بما فيها القدس الشريف في الربيع الماضي بقصد الاطلاع على أوضاع المؤسسات الفلسطينية وتحديد احتياجاتها وأولوياتها في مجال تخصص الإيسيسكو.
ودعا المجلس التنفيذي المدير العام للإيسيسكو إلى مواصلة جهوده في تقديم الدعم إلى المؤسسات الفلسطينية في مجالات التربية والعلوم والثقافة، كما دعا المجلس المدير العام للإيسيسكو إلى متابعة تنفيذ البرامج

أختتم المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - أعمال دورته العشرين في الرباط بالإعلان عن مجموعة من القرارات والتوصيات، منها اعتماد مشروع الخطة متوسطة المدى للأعوام - 2001-2009، واعتماد الخطوط العريضة لمشروع خطة العمل الثلاثية للأعوام - 2001-2003، وتقويض المدير العام باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإعداد مشروع خطة العمل الثلاثية للأعوام - 2001-2003 التي سيدخل بها العالم الإسلامي الألفية الثالثة، وتأكيد القرار الذي اتخذته المجلس في الدورة السابقة بشأن إنشاء مكتب إقليمي للإيسيسكو في إمارة الشارقة، والموافقة من حيث المبدأ على إنشاء مكتب للإيسيسكو في طهران.
واعتمد المجلس التنفيذي التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإفغال لسنة المالية 1998 والكشوف الإجمالية للحسابات والمصاريف حتى نهاية شهر نجنبر الماضي، وأشاد في قرار له اتخذ بهذا الشأن، بجهود المدير العام في توجيه أكبر قدر من الموارد المالية للمنظمة لتنفيذ البرامج التي اتخذها لترشيد الإنفاق وسجل في قرار له تقديره لجهود المدير العام في متابعة تنفيذ البرامج والتسيير على الرغم من قلة الموارد المالية، ولمساعيه المتواصلة من أجل توسيع مجالات التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات الإسلامية والعربية في نطاق تنفيذ البرامج.

ترجمة الإمام البخاري

الإمام البخاري في سطور:

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ولاء البخاري نسبا، حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله -ص- صاحب الجامع الصحيح، المعروف بصحيح الإمام البخاري، وهو أصح كتاب على وجه الأرض بعد كتاب الله تعالى، ولد رحمه الله في بخارى يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال عام أربع وتسعين ومائة. نشأ يتيما، وقام برحلة طويلة عام 210 هـ وعمره ستة عشر عاما في طلب الحديث، فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وحفظ الحديث في صغره، وهو ابن عشر سنين، وقد قال -ص-: كتبت عن ألف وثمانين رجلا، ليس فيهم إلا صاحب حديث، كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل- وقال رحمه الله: ما وضعت حديثا إلا اغتسلت وصليت ركعتين لله تعالى- وفضائله أكثر من أن تحصى، وأوفر من عدد الرمل والحصى.

وروى عنه رجال كثيرون، نحو مائة ألف، وعظمه العلماء غاية التعظيم، حتى إن الإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، أيضا، كان كلما دخل عليه يقول له: دعني أقبل رجلك يا طبيب الحديث في عله، وبأسيد المحدثين- وكان يحفظ رحمه الله- وهو صبي سبعين ألف حديث سردا، وكان ينظر في الكتاب مرة واحدة، فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة، وصحيحه -ص- أصبح كتب السنة، وعدد أحاديث صحيحه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون، وبإسقاط المكرر أربعة آلاف، وقيل غير ذلك. وقد تناول العلماء هذا الصحيح شرحا وتخريجا واختصارا وترتيبا بأوجه لا تتناهى.

1- ومن اختصره أبو العباس زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي المولود: 812 هـ / 1410م والمتوفى: 893 هـ / 1488م سمي مختصره: التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح. وبهامشه حواشي من شرح الشيخ الشرقاوي الإمام ابن قاسم الغزي.

2- ومن اختصره، أيضا، الإمام المحدث الورع أبي محمد عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جمره الأزدي الأندلسي، ولد بالأندلس وتوفي بمصر عام: 695 هـ. وسمى مختصره: جمع النهاية. ويعرف بـ / مختصر ابن أبي جمره وبهجة النفوس.

3- كما اختصره: مصطفى محمد عمارة، سماه: جواهر البخاري، وشرح القسطلاني 700 حديث، إلى أن قال في مقدمته، ص: 4: واستخرته، سبحانه وتعالى، فجمعت هذا المجموع مقتبسا من أنوار الإمام البخاري، وملتمسا من فضائل شرح الشيخ القسطلاني حتى جاء، والحمد لله،

الدكتور المهدي بن عبود في ذمة الله



انتقل إلى رحمة الله ظهر الاثنين الماضي الدكتور المهدي بن عبود عن سن تناهز الثمانين، وقد لبى نداء ربه سبحانه بعد سنوات أقعدته المرض فيها عن مواصلة نشاطه العلمي والطبي بعد أن كان شعلة نشاط في الميدان العلمي والإسلامي داخل المغرب وخارجه.

والدكتور المهدي بن عبود ينتمي إلى عائلة علم وتصوف في مدينة سلا، والمعروف عنه أنه كان عصاميا في دراسته وثقافته العربية والفرنسية والإنجليزية وقد تخرج طبيبا من فرنسا. وبعد حصول المغرب على استقلاله اختير أول سفير للمغرب في الولايات المتحدة الأمريكية. وبعد عودته إلى أرض الوطن فتح عيادته التي كانت بمثابة عيادة مجانية للفقراء والمحتاجين، وبإخلاقه الطيبة كان - رحمه الله- يعتبر الطب رسالة إنسانية على الطبيب أن يقوم بها كامانة دينية وأخلاقية واجتماعية. كما عمل في نفس الوقت استاذًا في كلية الآداب يدرس مع طلبته الفلسفة الإسلامية وعلم النفس، فكانت محاضراته دروس أخلاق وعلم، وعلى يده رحمة الله عليه تكون مئات الطلبة الذين وجههم وجهة وطنية إسلامية. كان لثقافته الإسلامية أثر في سلوكه المتميز، وكانت حياته مدرسة يتعلم فيها المثقفون والعلماء كيف يكون سلوك العالم المثقف في الحياة العملية والعلمية.

ورابطة علماء المغرب، تتقدم باصدق تعازيها إلى أسرة المرحوم أملة من الله سبحانه أن يرزق الصبر لذويه وأسرتهم وأحبائه على فقدانه ويسكنه فسيح جنته.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

إعداد الأستاذ: محمد العزوزي / قاس

والشكر له، وله الفضل والثناء، كتابا واقيا، تضمن ماتشتهيه الانفس وتلذذ الاعين، من جواهر الفاظ، وزواهر آداب، وعيون مواضع، ومحاسن إرشاد، وترتيب أنيق، وتهذيب رشيق، تذكرة للمتقين، ونبراسا لليقين، وتبصرة للعالمين ومعينا للواردين، ومأمانا للخائفين، وحجة على العاصين... الخ.

4- كما اختصره محدث العالم الإسلامي في الوقت الحاضر، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني سماه: مختصر صحيح الإمام البخاري، قال في مقدمة اختصاره: لقد سلكت في اختصار صحيح الإمام البخاري، رحمه الله، منهجا علميا دقيقا، أظن أنني أتيت به على جميع متون أحاديث البخاري، وأثاره وكتبه، وأبوابه، ولم يفتني شيء من ذلك، إن شاء الله تعالى، إلا ما لا بد منه، مما هو من طبع البشر... الخ.

وأشهر شراح صحيح الإمام البخاري:

1- الحافظ ابن حجر، وهو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ولد: 773م وتوفي: 852 هـ / 1449م سمي شرحه: فتح الباري في شرح صحيح الإمام البخاري ويقع في أربعة عشر مجلدا وهو أكبر شرح وأعظم مؤلف معتمد عند علماء الحديث.

2- كما شرحه بدر الدين العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد المولود عام: 762 هـ / 1361م والمتوفى: 855 هـ / 1451م سمي شرحه: عمدة القاري في شرح صحيح الإمام البخاري، وهو في أحد عشر جزءا، وغير خاف، أن ابن حجر العسقلاني، وبدر الدين العيني، كانا معاصرين، عاشا في زمن واحد، النصف الثاني من القرن الثامن، والنصف الأول من القرن التاسع، وكل منهما تصدى لشرح صحيح الإمام البخاري، فصار بينهما تنافس، وكانت علاقتهما على غير ما يرام، وكان من الصدق أن منارة المدرسة المؤيدية بمصر مالت على برج باب زويلة، فأكثر الشعراء من القول في ذلك، فقال ابن حجر هذين البيتين معرضا بالعيني:

لجامع مولانا المؤيد رونق

منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت على البرج امهلوا
ليس على جسعي أضر من العين
ولما بلغ ذلك بدر الدين العيني أجاب وأجاب، قائلا سفندا قول ابن حجر:

منارة كهروس الحسن إذ جليت

وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط

ما أوجب الهدم إلا خصه الحجر
ولا يخفى ما في قولهما، معا، من جمال التورية وحسن التعريض الخ. أنظر أدب الفقهاء للراحل العظيم سيدي عبد الله كنون رحمه الله، ص: 172.

3- ومن شراح صحيح الإمام البخاري الإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المولود: 851 هـ / 1448م والمتوفى: 923 هـ / 1517م، سمي كتابه: إرشاد الساري لشرح صحيح الإمام البخاري، في عشرة أجزاء. ولبعضهم في مدح صحيح الإمام البخاري، رحمه الله، بيتين من الشعر وهما:

لكتاب الفضل الكبير لانه

أسفاره كالصبح في الإسفار
كم أزهرت بحديثه أوقاه

مثل الرياض لصاحب الإنكار
ولبعضهم، أيضا، بيتين في ماتضمنته تراجمه:

أعيا فصول العلم حل رموزها

أبداه في الأبواب من أسرار
فأزوا من الأوراق منه بما جنوا

منها ولم يصلوا إلى الأسمار
إن الإمام البخاري كان أوعية من أوعية العلم
المعدودين، وكان يتوقد نكاه و فطنة، افتتح، رحمه الله، صحيحه بحديث:

-إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه، رواه عمر بن الخطاب -ص- وهو حديث غريب، وخطمه بحديث: كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم- رواه أبو هريرة -ص-

وتوفي- رحمه الله - ببلدة خرتنك ليلة السبت، ليلة عيد الفطر 256 هـ عن اثنتين وستين عاما إلا ثلاثة عشر يوما، رحم الله الإمام البخاري وجزاه خيرا عن الإسلام والمسلمين.

ظاهرة الشعوذة:

الدوافع والمخاطر

إعداد الأستاذ: عمر الرماش / تاونت

تعاني المجتمعات العربية والإسلامية من عدة أمراض اجتماعية وأخلاقية خطيرة تهدد كيانها وتنخرها وتعرضها لمجموعة من المخاطر السلبية كالفوضى وعدم الاستقرار والنزاع والصراع... ومن بين الأمراض المتفشية في العالم ظاهرة الشعوذة التي أقصت دور الوحي والعقل والعلم من الحياة العامة وعانقت الفكر الخرافي والأسطوري الذي يهدد العقيدة الصحيحة للمسلمين، عقيدة التوحيد والإيمان ويشيع مظاهر الشرك والبدع والضلالات كالشعوذة والسحر والأسطورة والدجل في صفوف فئات المجتمع شيبا وشبابا ذكورا وإناثا وفي كل مكان بالمدن والقرى والأرياف والأماكن العامة كالأسواق والساحات العمومية والمقاهي... وما كانت ظاهرة الشعوذة والخرافة لتنتشر بالمجتمع وبشكل كبير ومخيف لولا تظافر مجموعة من العوامل فيما بينها والتي ساعدت على تفشي الفكر الخرافي والأسطوري وأهمها:

-ضعف الوازع الديني والإيماني والفسراغ الفكري والعقلي والروحي وذلك بسبب هجر القرآن الكريم والسنة النبوية والإعراض عنهما، هذا بالإضافة إلى تفشي ظاهرة الغفلة عن الله وعن اليوم الآخر والعقاب والحساب ثم اتباع الهوى وعبودية الشهوات وانتشار ثقافة العبث واللغو والتفسخ.

-مظاهر الجهل والامية والسذاجة، وخصوصا، في صفوف النساء بالبوادي.

-استفحال المشاكل الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والبطالة والطلاق والعنوسة والإجرام مما يجعل بعض الشرائح الاجتماعية يلجأون للشعوذة من أجل حل معضلاتهم.

-احتراف مهنة الشعوذة والدجل من طرف مجموعة من المشعوذين والعرافين من أجل ابتزاز أموال الناس وسرقتها والاعتناء اللا مشروع والسريع.

-غياب الأمن والاستقرار بالمجتمع مما يساعد على انتشار ظاهرة الشعوذة.

-دور وسائل الإعلام الخطير في بروز الظواهر السلبية مثل: الشعوذة والخرافة والسحر وتخليها عن دورها الريادي والرسالي المتمثل في التعليم والتوعية والتحسيس والتثقيف...

-رغبة طبقات اجتماعية، وخصوصا، الشباب في التعرف والإطلاع على تنبؤات المستقبل من أخبار غيبية وأسرار ومفاجئات...

-عدم قيام المجتمع بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة ظاهرة الشعوذة، وخصوصا، العلماء ورجال التعليم والتربية والثقافة.

أما فيما يخص المخاطر والنتائج السلبية المترتبة عن ظاهرة الشعوذة والخرافة فتتجلى في مجموعة كبيرة من الأمور الخطيرة على الفرد والمجتمع نذكر منها على سبيل المثال:

-تحريف العقيدة الإسلامية الصحيحة، عقيدة التوحيد والإيمان. وهذا ما يبرز في مظاهر الشرك الكثيرة بالمجتمع كالسحر والتمسح بالأضرحة ودعاء الموتى والاستعانة بالعرافين والمشعوذين من أجل الإطلاع على الغيب.

-أكل أموال الناس بالباطل من طرف السحرة والعرافين وانتشار أساليب المكر والخداع من أجل ابتزاز الأموال كالنصب والاحتيال والغش والكذب والنفاق والتزوير...

-نشوب العداوة والبغضاء والكراهية والبغض بين الناس وانعدام الثقة بينهم مما يهدد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات بالتدهور والتوتر والصراع...

-تفشي مظاهر الكسل والتواكل وعدم القيام بالواجبات والعيش في المحرمات.

-تفكك الأسر والعائلات واندلاع النزاع بين أفرادها، وخصوصا، بين النساء والرجال مما ينتج عنه الطلاق ومشاكله كالعداوة والصراع...

-تهديد الأمة والمجتمع بالفوضى والاضطراب...

-الانحراف الأخلاقي والسلوكي كانهطاط الأخلاق وتعاطي المحرمات وولوج عالم الجريمة والعدوان والسرقة...

تأهلوا لذلك بتحصيل العلوم الفقهية الضرورية لاتفاق الاجتهاد والفتوى وفي مقدمتها اتفاق لغة القرآن بدرجة عالية، تصل بصاحبها إلى الفهم السليم للنصوص القرآنية والسنية بتلك المعايير المعروفة في أصول الفقه، ولاحتجاج لأن نقول إن هذا الشرط في حد ذاته، وعلى أهميته مفقود لدى اصحاب المشروع بدليل ملاحظناه على أسلوبه من ركاكة وأخطاء إملائية ونحوية.

وقبل هذا الكلام الذي فاه به اصحاب المشروع بعد صدوره كانوا قد عبروا في منته عن الدعوة صراحة، إلى نبذ الفقه التقليدي المنافر للحدائق-اللجوء إلى الفقه الاسلامي الخلاق القائم على الاجتهاد ومقاصد الشريعة لضمان استمرار الاسلام كدين سميح ومتفتح وساهر على حفظ كرامة الانسان، وعلى ضمان المساواة بين البشر وصالح لكل زمان ومكان - كما ورد في متن المشروع حرفيا.

وهذا كلام تعودنا أن نسمعه في كل مناسبة مماثلة والغاية منه تجاوز اختصاص المؤهلين للفتوى في شؤون الدين وحلاله وحرامه، ليتأتى لكل من يريد أن يفسر النصوص القرآنية والسنية حسب هواه وتبعاً لأعراف عصره من غير أن يتقيد بضوابط الاجتهاد ومقاصد الشريعة الاسلامية التي منها حفظ العرض والاخلاق المرتبطة بذلك.

فعمد أن غزتنا أوروبا بأعرافها ومناكرها ونحن نسمع هذا الكلام يردده بعض الصحفيين والادباء والفنانين للتطاول على الاحكام الشرعية والمحرمات الدينية، وقد أصبح لدينا نتيجة لهذه الدعوة كم هائل من الاجتهادات الجديدة التي تريد أن تعيد النظر في كثير من المحرمات القطعية التي لم تكن قط، موضوع نزاع أو جدال مثل الربا والتبرج وأنواع الفسق الممارسة باسم الفنون الجميلة، وتجري على الافتاء بإباحتها على اساس ان الضرورة تقتضيها وعلى اساس تغير الاحوال وان الإسلام صالح لكل زمان ومكان، وأنه دين متسامح إلى غير ذلك من المقولات المهددة من الكلام الحق الذي يراى به باطل.

ولأجل الكشف عن مدى سخافة هذه الفتاوى نسوق بعض الامثلة المشهورة التي دأب الصحافيين والادباء والفنانون وبعض السياسيين، أيضاً، على الجهر بها وبثها والدعاية لها مستغلين الحق في حرية الرأي والتعبير.

من ذلك، مثلاً، أن أحد الصحافيين كتب منذ عقود من السنين يدافع في بلاده عن البغاء الرسمي الذي جلبه الاستعمار وأصبح واجباً أن يزول بزواله فانبرى هذا الكتاب يدعو إلى إبقاء مؤسسات الدعارة المراقبة من الدولة عملاً بقاعدة - الضرورات تبيح المحظورات - وكأنه يرى أن الزنى من الحقوق التي يجب ضمانها للمواطنين، متجاهلاً أن تحريمه ضروري لبقاء الزواج كما أن تحريم السرقة ضروري لبقاء التجارة والمعاملات الأخرى-أ-

وتكثر مثل هذه السخافات في ميدان الفنون، بالخصوص، لاسيما بعد أن أصبحت جلها مجونا ودعارة محضة، حيث يستنكر البعض منهم الافتاء بتحريمها على اساس ان الدين لا يمكن أن يكون ضداً على الفنون الجميلة التي ترمي إلى تهذيب الذوق وغير ذلك من المقولات السخيفة التي تتجاهل مقاصد الشريعة الإسلامية وضوابطها الحكيمة التي تقوم على سد الذرائع ودرء المفاسد.

مما لا ريب فيه أن واضعي المشروع لم يستطيعوا أن يستغنوا عن ذوي الخبرة في كثير من فصوله الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي تتوقف على الخبرة التقنية لذوي الاختصاص.

ومما لا ريب فيه أن المنظمات النسوية استشيرت في كثير من شؤونها وافقت بما تراه وكانت أراؤها هي المرجع والسند فيما اقترحه المشروع من تعديلات لقانون الأسرة المسمى عندنا بمدونة الاحوال الشخصية.

فكيف يصح إقصاء الرأي الديني في امر يتعلق بحالة الانسان المغربي المرتبطة بدينه وعقيدته؟ وكيف يسوغ إسكات فقهاء الشريعة الذين لهم الاختصاص بالفتوى وقواعد الحلال والحرام!

إن الادعاء بأن أي شخص له الحق في الاجتهاد في شؤون الدين وحلاله وحرامه بالاستناد إلى ما يستحليه من أعراف العصر وما يزينه له هواه، لهو تطاول وافتئات لا يمكن قبوله بأي منهج أو بأي معيار، لأنه شبيه بادعاء أن كل شخص يستطيع أن يتولى علاج الناس وتطبيبهم من غير أن يتعلم ويتخصص ويجتاز تلك المراحل الطويلة العريضة من التكوين وتلك الامتحانات العسيرة، وتلك التدريبات الشاقة المعروفة.

بعض ما يجب أن يقال عن خطة العمل الوطنية لإدماج المرأة في التنمية

إعداد الأستاذ : أحمد باكو
عضو الرابطة/فرع الدار البيضاء

ومع هذا التخريب أو الاستيلاء القلبي المنظور والمسموع الذي يستهدف اللغة واللسان، هناك استيلاء آخر قلبي يتناول الفكر والأخلاق والعقيدة، ويريد أن يستبد بالعقول ويطرده كل ما يعارضه أو يناقضه ليكون وحده الاصل والمرجع المعتمد في الحكم والفتوى والتخطيط، كما هو واضح من أمثلة ينطق بها واقعنا المعاش إذ كانت من الكثرة والوضوح بحيث لا تحتاج إلى الاطالة بجلبها، فإن المشروع الذي تدير حوله الكلام أقوى مثال يجسم الدليل العملي على أن هناك استيلاء قلبيا فكريا، يسعى إلى نفي ثوابت جوهرية ظل الحفاظ عليها التزاما ضروريا قارا لا يجرى أحد على نقضه ونسخه.

إقصاء الرأي الديني شذوذ عن المنهج وخرق للدستور

من أعجب ما قاله اصحاب المشروع دفاعا عنه وردا على فقهاء الشريعة حين عبروا عن رأيهم فيما تضمنه من اقتراحات لتعديل مدونة الاحوال الشخصية، أن الرأي الديني لا يحق له أن يتدخل في شأنه وأن المختصين بالفتوى في امور الشريعة الإسلامية لا يحق لهم أن يمتحنوا محتوياته ليعرفوا مافيه من خطل مرفوض شرعا.

ولا يخفى مافي هذا من خطأ ينقض إحدى البديهيات الكبرى المعلومة لدى الجميع بالضرورة والمعمول بها في كل عمل يقوم به البشر لتدبير شؤونهم المادية والمعنوية، الا وهي إسناد كل امر إلى اهله وذوي الاختصاص فيه فيلجأ الناس إلى الأطباء فيما يرجع لشؤون الصحة والعلاج وإلى المهندسين فيما يرجع للبناء وال عمران، وإلى القانونيين فيما يخص التشريع وتقنيته وتطبيقه إلى آخر الامثلة المعروفة بالبدهاه في هذا المجال. فقياسا على أنه يجب الرجوع إلى الأطباء في شؤون الصحة والعلاج، فإنه يجب الرجوع إلى علماء الفقه الاسلامي وحدهم فيما يرجع لشؤون العقيدة والدين وفيما يرجع لقواعد الشريعة الإسلامية وشؤون الحلال والحرام بوجه عام، مادام ثابتا أن الفقه علم يحتاج إلى تخصص وان الفتوى وظيفة مستقلة لها أهلها.

وهذا امر بديهي لا يحتاج إلى سند من القانون يزكيه ويبرره لأنه يقوم على سند علمي منهجي ويرتكز على المنطق ومسلّماته. إلا أنه يجب أن نزيد أن له سندا قانونيا في أعلى مرجع تشريعي وهو الدستور المغربي الذي يحتم أن يقال رأي الدين وأن يسمع ويطاق كذلك، لأنه وقد نص على أن الاسلام هو الدين الرسمي للدولة أحوالنا بالبدهاه لأجل معرفة معنى الاسلام نظريا وعمليا، على النصوص القرآنية والسنية وعلى عمل الصحابة والائمة وعلى اقوال فقهاء الشريعة الذين تفرغوا لتقعيد قواعدها واختصوا بالإفتاء في نوازلها، بعد أن

طرا على حياتنا في هذه الأيام، حادث حمل عنوان -خطة العمل الوطنية لإدماج المرأة في التنمية الوطنية- صدر تحت إشراف كتابة الدولة المكلفة بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة بمساهمة من البنك الدولي وبمشاركة جميع الفعاليات الوطنية المهتمة بقضايا المرأة... كما جاء في التعريف به حرفيا.

وقد شغل الحادث الناس وانطق السننهم واسأل أعلامهم بكلام كثير بالنظر للطابع العلماني الذي يحيط بالمشروع من كل جانب وبالنظر لأنه وقد استرشد واستعان بجميع الفعاليات الوطنية من قطاعات حكومية وجمعيات نسائية ومنظمات حقوقية وجمعيات ذات الطابع التنموي وبأحدث اجتماعيين - أقصى عمدا وإبصار العلماء والفقهاء المختصين بالافتاء في شؤون الدين على الرغم من أنه احتوى على جوانب شرعية وفقهية لا يستطيع ولا يجوز أن يبت فيها إلا فقهاء الشريعة الإسلامية لا سيما فيما يتعلق بالاحوال الشخصية وقانون الأسرة المرتبط بالدين وأصوله والمقتن بنصوص قرآنية وسنية كانت، دائما، مرجعا مسلما من غير نزاع.

وبما أن المشروع، في حد ذاته، وبالاستناد إلى عموم عنوانه امرا عاديا لأن إشراك المرأة في التنمية مقبول نظريا ولأن إقحام المرأة في مجالات العمل امر واقع يفرض نفسه بنفسه وضرره ولكن الجديد المثير للاستغراب أو الاستفزاز أنه يريد أن يضفي على حال المرأة وأوضاعها طابعا علمانيا وأن يرسم ذلك ويقتنه وأنه يريد، بتعسف ظاهر أن ينقل هذا الطابع العلماني إلى الأسرة نفسها وقوانينها الشرعية المطبق عليها.

وقد بدا هذا واضحا في الكلام الذي دافعت به عنه الوزارة المكلفة أو المختصة حيث سمع الناس او قرأوا انها ترفض المنازعة فيه أو فيما احتواه من اقتراحات لتعديل قانون الأسرة وتكر على من عارض أن يحتج بالنصوص الدينية وقواعد الشريعة المعلوم لدى الجميع انهما وحدهما المرجع فيما يجوز وما لا يجوز في مسائل الزواج والطلاق. ولا ريب أن كل من قرأ المشروع بنظرة دينية إسلامية وكذا ما كتب أو سمع بمناسبة الرد على بعض الانتقادات الموجهة إليه لابد أن يستغزه ما ورد فيه وما قيل للدفاع عنه. لأنه لا بد أن يلاحظ أنه يريد أن يظفر بالمرأة المغربية طفرة تحديثية تخترق كثيرا من المراحل بارتجال وتتجاهل كثيرا من المميزات الفارقة بين البيئة العصرية الأوروبية بانحلالها العجيب الغريب المعروف، وبين البيئة المغربية الإسلامية بثوابتها وضوابطها الاخلاقية والدينية القارة.

بل أن المشروع وأصحابه يسعون بصراحة ظاهرة إلى تغليب المواثيق الدولية الحاملة للتحرر الانحلالي لبيئتها المرضية التي خرجت منها، على النصوص الدينية القرآنية والسنية باستخفاف لا يخفى على أحد.

والغاية من كل ذلك هي أن تكون المرأة عندنا نظيرا تواما للمرأة الأوروبية من غير احتراز ومهما كانت العواقب وهي عاقبة لابد أن تؤدي بالأسرة عندنا إلى ماسقطت فيه لدى الغربيين احببنا أم كرهنا.

إن المراد من هذا المقال هو أن أقول في العناوين الآتية بعض ما يجب أن يقال لاكتشف عما نعبته على المشروع ولابرمهن على أن واضيعه تعسفا في جوانب كثيرة منه وإن ذلك كان لابد أن يستغز ويثير عليهم الانكار والاستنكار.

ركاكة في الأسلوب تشبي بالأصل القرانكوفوني للمشروع

إن قارئ المشروع لابد أن يلاحظ في أسلوبه ركاكة في اللفظ والتعبير يجعل لسانه يتعثر وهو يتلو كلماته، ويجعل بديته عاجزة عن استيعاب المعاني المقصود منها. وهذا زيادة على الاغلاط الإملائية والأخطاء اللغوية التي قد يكون بعضها ناتجا عن إهمال المراجعة والتصحيح الضروريين.

كما أن القارئ لا بد أن يستنتج من ذلك أن المشروع كتب، أولا، بالفرنسية ثم نقل إلى العربية بترجمة حرفية فاسدة لا تراعي قواعد الترجمة القائمة على الاهتمام بتوصيل المعنى المراد وتفهمه للقارئ بصياغة عربية مناسبة.

وهذا النوع من الترجمة معروف مالوف لدينا، كثيرا ما رأينا نماذج منه في مناسبات مختلفة وهو يدل على أن القائمين بها لا يبذلون أي جهد لاتقان التعريب، وتحقيق المراد من الترجمة، وهذا ناتج عن الإهمال الذي تعانبه لغة الوطن بوجه عام، وكان المفروض هو أن تكون الفرنسية معروفة لدى الجميع وليس العكس، وكان من لا يتقن هذه اللغة الأجنبية لا يستحق أن يخاطب وأن يعتني المترجمون بتفهمه باختيار العبارة والصياغة المناسبة لعقله العربي.

وهذا كله يشي بازمة أخرى أخطر وهي أن مصدر المشروع وأصله - فرانكوفوني- بمعنى أنه خرج من عقول وسال من اقلام ترى أن السيادة يجب أن تكون للغة الأجنبية وهو بذلك نتاج عقل تغريبي وفكر مستلب، وكفى بهذا دافعا لأن نرتاب في شأنه لأننا نعلم مقاصد الفرانكوفونية التي تسعى علنا إلى إلغاء العربية وإزاحتها من الألسنة والاقلام، ومن الحياة

طعام

اللهم اني اسالك ايمانا يياشر قلبي حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني عن العيش بما قسمت لي . اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين . اخواني اخواتي . سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهودهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها ، حتى يحققوا صفاتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل : وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



شهادات الغرب في الإسلام



ان سماحة الإسلام ستظل معينا واضحا لكل ذي لب والإسلام غني كل الغنى عن ان يشهد له الغرب، ولكن إنما قصدت هنا إظهار كلمة حق هنا قالها الأعداء، «والحق ما شهدت به الأعداء»، ولنبدأ بحديث الدكتور بنوه الفرنسي حيث قال: «إن نصوص بعض أي الكتاب الموحى به إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - منذ ما يزيد على ثلاثة عشر قرنا تتناسب وأحدث مبادئ العلوم العصرية، وكان من جراء هذه الملاحظات ان امنت نهائيا، إن هذه المقالة ترد وتثبت وكذب من قال إن هذا العصر يحتاج إلى تشريع يتناسب والتقدم العلمي الملحوظ وينفي بذلك احقية الكتاب الكريم بأنه لا يصلح، فاي جهل هذا، وايضا مقالة اخرى ترد على جهل كل من يحقد على الإسلام ويتهمه بأنه يقف عقبة في سبيل التفكير فقد يكون المرء صحيح الإسلام وفي الوقت نفسه حر التفكير، وكما ان الإسلام قد صلح منذ نشأته لجميع الشعوب والأجناس، فهو صالح كذلك لكل أنواع المذنبات، وهامو «جيبسوت»، يقول معلنا للعالم: إن هذا الدين خال من الشك والظن فيقول: «إن دين محمد خال من الشكوك والظنون، والقرآن أكبر دليل على وحدانية الله وهذا الدين أكبر من ان تدرك عقولنا الحالية اسراره ومعانيه غير المتناهية»، ويقول «تولستوي» في رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: «... ويكفيه فخرا أنه هدى أمة برمتها إلى نور الحق وجعلها تنجح للسلام وتكف عن سفك الدماء وتقديم الضحايا ويكفيه فخرا أنه فتح طريق الرقي والتقدم ورجل مثله جدير بالاحترام والإجلال». وأختم هذا المبحث بمقالة وزير مسيحي قال في حفل المولد النبوي «إن محمدا أعظم عظماء العالم، ولم يجد الدهر مثله بعد، والذي جاء به أوفى الأديان واتمها واكملها إن محمدا الذي تحتفلون به وتكرمون نكراه أعظم عظماء الأرض سابقهم ولاحقهم فلقد استطاع توحيد العرب بعد شتاتهم وإنشاء أمة موحدة فتحت العالم.

حديث نبوي

عن حذيفة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا : أعلمت من الخير شيئا؟ قال : لا ، قالوا : تذكر ، قال : كنت اداين الناس فامر فتياي ان ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر قال الله تعالى : تجوزوا عنه (تساهلوا معه) . وفي رواية إلا اني كنت رجلا ذا مال وكنت اداين الناس فكنت اقبل الميسور، واتجاوز عن المعسر فقال الله تعالى : تجاوزوا عن عبدي . رواه الشيخان والترمذي .

في رحاب الوجود

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتعم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما . إن المتأمل في آيات الله -عز وجل- والتي تتكلم عن الخلق الأول وما يحدث للجنين وهو في الرحم سيتحقق من أمور إعجازية هامة تتعلق بتطور الخلق في أشكال معينة، وهذا يستدعي أن نعرف أن ما يحدث ليس نموا في الحجم والوزن وهذا ماوضحته الآية الكريمة في كتاب الله عز وجل (وقد خلقكم أطوارا) الآية . لقد احتارت عقول الأطباء في مسألة ابهرتهم والمتعلقة بعدم إحساس النساء الحوامل بحركة الجنين في الأربعة الأشهر الأولى مع أن الجنين يسبح في رحم المرأة منذ الشهر الأول، وهذا الأمر يدعو حقا، إلى الاستغراب والبحث فالأم تحس بجنينها بعد مائة وعشرون يوما أي بعد أربعة أشهر . وهذا يقربنا إلى فهم حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والذي رواه عبدالله بن مسعود: قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم يكون مثل ذلك علقة، ثم يكون مثل ذلك مضغة ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتب أربع كلمات رزقه واجله وعمله وشقي أو سعيد) رواه الشيخان : البخاري ومسلم . فعدد الأيام التي نكرها الرسول -صلى الله عليه وسلم- مائة وعشرون وهذه هي المدة التي يكون الجنين قد اكتمل نمو جهازه العصبي . ومن هنا يبدأ الخلق الآخر المبارك كما وصفته الآية، ومنها ندرك مسألة نفخ الروح ومنها نفهم حقيقة الخلق في أطوار متباعدة . النطفة ، العلقة ، المضغة ، الخلق الآخر . (بث الروح في الجنين) فسبحان الخالق المصور الذي يصور في الأرحام ما يشاء وصدق الله ورسوله .

من أخطار الأدوية



لم يعد صحيحا ما قاله السير اوليفر هولز منذ نحو مائة عام، من أننا لو القينا بكل مالدنيا من أدوية في قاع المحيط لتحسنت صحة الإنسان وساعت صحة الأسماك! فالواقع أنه قد أصبح لدينا الآن أدوية فعالة تهاجم موطن الداء ويمكن العلة بحيث إنها لو استعملت بذكاء وحكمة فإنها تؤدي إلى أفضل النتائج . والعجيب أن مقولة نابليون الساخرة عن الطب والدواء هي التي أصبحت الآن تطابق الحقيقة والواقع إلى حد بعيد، إذ امتنع عن استشارة الأطباء بحجة أنه لا يريد أن يصاب بمرضين بسببه الطبيب والدواء . إن ما تسببه الأدوية الحديثة من علل وأضرار هي الضريبة التي يؤديها الإنسان المعاصر نظير استفادته بأدوية أكيدة المفعول، فإنه مالم يؤثر الدواء في تفاعل حيوي معين فإنه يصبح عديم الجدوى كعلاج ولهذا فإن الدواء الفعال لابد أن يسبب امراضا جانبية بين الحين والحين، وإن الذين يطلبون من الدواء أن يكون مأمون العاقبة مائة في المائة، إنما يطلبون المستحيل . وعلى أية حال، فإنه يمكن الحد من خطورة الأدوية بتثقيف وتوعية الجمهور، كما أن على الطبيب المعالج أن يلتزم بالحكمة الذهبية التي تتطلب منه في هذا الصدد، ألا يكون أول من يستعمل دواء جديدا، ولا آخر من يترك دواء تقليديا قديما . ومن الأدوية الشائعة الاستعمال حاليا.. السلغا البنسلين، الأستريتوميسين، التتراسيكلين الكلورامفينكول، وقد شاع استخدام هذه المضادات الحيوية في الفترة الأخيرة دون استشارة الطبيب . واستعمال هذه العقاقير قد يعطي ظاهريا نتائج سريعة مرضية بالنسبة للمريض، لكن سوء استعمالها قد يؤدي إلى أضرار خطيرة.

ولكي نحصل على نتيجة إيجابية طبية لهذه العقاقير لابد من تشخيص الحالة أولا تشخيصا صحيحا بواسطة الطبيب وربما نحتاج في ذلك إلى بحوث معملية وفحص بالأشعة، وليس الكشف الظاهري فقط . إننا لانكر أن البنسلين والميسينات افادت البشرية فائدة كبيرة.. إلا أن حسناها لا يذهبن سيئاتها الخطيرة خطيرة الأمراض التي نحاربها بهذه العقاقير . فضلا عن المضاعفات الخطيرة التي تحدث عن سوء استعمال هذه العقاقير فإن هذا الأضعف، أيضا، من تأثيرها على الميكروبات التي تعالج بها، وظهرت منها أجيال ذات مناعة تحميها من فلك الميسينات . وما كان له أسوء أثر بعد ذلك أنه قد بدت تظهر أعراض جانبية لها خطورة كبيرة في إساءة هذه المضادات الحيوية.

شهر الخيرات



يهل علينا كل عام شهر الصيام بنسماته العطرة وأجوائه العبقرة بالإيمان . إن هذا الشهر يعد بحق مرفقا للقلوب والنفوس، ففيه عبادة تحن في مسيس الحاجة إليها لتستريح فيها ضمائرنا من هجير الحياة اللافح، ولتطمئن فيها نفوسنا القلقة التي تعبت من الجري واللهات وراء الدنيا وملذاتها، ولتتمثل بصفات الحب والخير والإخاء والمواساة والايثار . إن كل هذه المعاني والآثار لم توجد عبثا في هذا الشهر الكريم بل لأنه شهر القرآن «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».. الآية . فهذا القرآن يعتبر للإنسان كالروح ولا حياة للإنسان بلا روح يقول الله تعالى -وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم» الآية . أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون- الآية . ولذا نجد أن الله ، عز وجل ، قدم نعمة تعليمه القرآن على نعمة خلق الإنسان لأنها أساس إنسانية هذا الإنسان فقال: -الرحمن علم القرآن . خلق الإنسان- الآية فلا غرو أن نجد الرسول، صلى الله عليه وسلم، يحرص على هذا الكتاب في شهره وموسمه فقد ورد عنه أنه كان يكثر من تلاوة القرآن في رمضان وكان جبريل عليه السلام ، يدارسه في رمضان، الآية ومدارسة جبريل للرسول -صلى الله عليه وسلم- تحمل في طياتها دروسا مهمة كلها يقين وإيمان.

من أنشطة فروع رابطة علماء المغرب عبر أقاليم المملكة المغربية

برنامج الوعظ والإرشاد خلال شهر رمضان المعظم
عام 1420 هـ 1999 م بمدينة الجديدة
وبتنسيق مع ناظر أوقاف إقليم الجديدة

برنامج عام خلال شهري شعبان ورمضان لنشاط السادة علماء
فروع رابطة علماء المغرب بإقليم سطات

اسماء المساجد	اسماء الوعاظ	ايام و اوقات العمل
مسجد بلحمديونية بالجديدة	احمد العمراني الرياحي الخطابي محمد الصقلي د. محمد الديباجي. عضو المجلس. عبد السلام بنهروال عبدالله رزقي عبدالرحمان أبو الفتح محمد الراغب	الجمعة قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر الأحد قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر الأربعاء قبل صلاة العصر خميس قبل صلاة الظهر الجمعة قبل صلاة العصر
المسجد العتيق الداخلي	عبدالكريم بن التومية عبدالرحمان أبو الفتح الحسن التاشفني محمد أبو فارس المختار خليل الرياحي الخطابي عبدالرحمان اجديو بوشعيب أبو الفضل	الجمعة قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر الأحد قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر الأربعاء قبل صلاة العصر الخميس قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة الظهر
مسجد سيدي موسى بالجديدة	عبدالهادي الدحاني حسان القندوسي حسان القندوسي احمد الكيما احمد الكيما حسن السهلي	الجمعة قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر الأحد قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر الخميس قبل صلاة العصر
مسجد السعادة بالجديدة	محمد الصقلي عبدالرحمان اجديو محمد الراغب حسن السهلي احمد العمراني عبدالكريم بن التومية عبد السلام بنهروال محمد قاصد عبدالله رزق	الجمعة قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر الأحد قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر الأربعاء قبل صلاة العصر الخميس قبل صلاة العصر ليلة أيام الأسبوع قبل صلاة المغرب
مسجد الحسن الثاني بالجديدة	عبد السلام بنهروال احمد فقير محمد هندي الإدريسي حسن صدقي احمد فقير محمد الراغب محمد هندي الإدريسي عبدالرحمان أبو الفتح	الجمعة قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر الأحد قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر الأربعاء قبل صلاة العصر الخميس قبل صلاة المغرب الخميس قبل صلاة العصر
مسجد الإمام علي بالجديدة	عبدالله المقرئ الإدريسي - عبدالله المقرئ الإدريسي عبدالله المقرئ الإدريسي عضو المجلس - عبدالله شاكرو عضو المجلس - عبد السلام الوزاني. عضو المجلس.	السبت قبل صلاة العصر الأحد قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر الأربعاء قبل صلاة العصر الخميس قبل صلاة العصر الجمعة قبل صلاة العصر نكري 10 رمضان بين العشاءين
مسجد البوكيلي بالجديدة	ابو شعيب مفكير محمد أبو فارس احمد العمراني الحسن التاشفني محمد المازجي احمد فقير بوشعيب أبو الفضل	السبت قبل صلاة العصر الأحد قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر الأربعاء قبل صلاة العصر الخميس قبل صلاة المغرب الاثنين والأربعاء قبل صلاة الظهر
مسجد القلعة بالجديدة	محمد فخر الدين محمد فخر الدين عبدالرحمان احديو عبدالرحمان احديو محمد المازجي محمد أبو فارس	الجمعة قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر الأحد قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر الأربعاء قبل صلاة العصر
مسجد الشلح بالجديدة	عبد السلام الوزاني. عضو المجلس. محمد المازجي محمد أبو فارس	الاثنين والأربعاء قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر الجمعة قبل صلاة العصر

ويقوم علماء مكتب الفرع بإلقاء درس كل يوم أو اربعة دروس كل اسبوع على الأقل.
ويقوم رئيس الفرع بإلقاء درسين كل يوم في مختلف مساجد المدينة طيلة شهر رمضان المعظم.
- بالنسبة للمواسم والأعياد الدينية والوطنية عند حلول المناسبة:
- المواضع:
العقيدة - العبادات - المعاملات - مع مراعاة نوعية المتلقى من حيث السن والمستوى الثقافي بالنسبة لطريقة التناول حتى يكون حجم الاستفادة أكبر.
- ملاحظات:
سيتم التركيز، بصفة خاصة، على مواضيع معينة مثل:
- حقوق الإنسان في الإسلام.
- حقوق المرأة والطفل وحقوق العمال.
- العناية بالبيئة.
- الإخلاص في العمل... إلخ.
وغيرها من المواضيع المعيشية يوميا.
- سوف ينجز تقرير تفصيلي في نهاية كل ثلاثة اشهر يوجه للأمانة العامة والجهات المعنية يتضمن ما تم إنجازه.
- سيقع اتصال تحضيره بكل من يعنيه الأمر قبل أي نشاط من أجل إعداد القاعات وما يلزم لإنجاز العمل.

فروع سطات :
مع بداية كل موسم سنوي واستعدادا للنشاطات العلمية المبرمجة خلال شهر رمضان المعظم المقبل نظم مكتب فروع الرابطة بإقليم سطات برنامجا شاملا متنوعا في مجال التوعية الدينية وحسب المناسبات الدينية والوطنية، وفي هذا الصدد نقدم مايلي :
أولاً : البرنامج العام لنشاط علماء الفرع خلال عام 1420 هـ / 1421 هـ.
- نوع الأنشطة :
محاضرات - ندوات - دروس.
- مكان تنظيمها :
تنظم الدروس بمختلف مساجد الإقليم.
- أما المحاضرات والندوات ففي دور الشباب والأندية الثقافية والسجون.
- أوقاتها :
- بالنسبة للأيام العادية:
ينظم الفرع في كل اسبوع درسا بكل مدينة من مدن الإقليم غير دروس الوعظ المعتادة للسادة العلماء.
- بالنسبة لشهر رمضان:
يقوم كل عالم من علماء الإقليم بإلقاء درسين على الأقل كل اسبوع.

ثانياً : برنامج الدروس الدينية الخاصة بفروع الرابطة لشهر شعبان 1420 هـ.

اسم المسجد	اليوم	اسم الواعظ	موضوع الدرس	الوقت
المسجد الأعظم بسطات	الاثنين	السيد : محمد ابن سينا	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد المسيرة الخضراء بسطات	الجمعة	السيد: محمد السكوري	وعظ وارشاد	قبل صلاة الجمعة
مسجد بدر بسطات	السبت	السيد: محمد السكوري	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد بدر بسطات	الأحد	السيد: الحسين المرحاني	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد حي القسم بسطات	السبت	السيد: محمد صابر	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد سيدي لغليمي بسطات	الجمعة	السيد: محمد السكوري	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد سيدي لغليمي بسطات	السبت	السيد: محمد ابن سينا	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد النجاح بسطات	الثلاثاء	السيد: الحسين المرحاني	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد النجاح بسطات	السبت	السيد: محمد الهلالي	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد النجاح بسطات	الأحد	السيد: محمد الفن	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد الهدى بسطات	الاثنين	السيد: العباس مريني	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد بام بسطات	الجمعة	السيد: محمد الهلالي	وعظ وارشاد	قبل صلاة الجمعة
مسجد بام بسطات	الأحد	السيد: محمد الهلالي	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد البطوار بسطات	الأحد	السيد: حسن اللويزي	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد السجن الفلاحي بسطات	الخميس	السيد: محمد ابن سينا	وعظ وارشاد	من 3 إلى 5 مساء
مسجد سيدي عبدالكريم بسطات	الأربعاء	السيد: محمد الهلالي	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد سيدي عبدالكريم بسطات	الجمعة	السيد: محمد الفن	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد النور بسطات	السبت	السيد: حسن اللويزي	وعظ وارشاد	بين العشاءين
مسجد السجن الفلاحي بسطات	الثلاثاء	السيد: محمد ابن سينا	وعظ وارشاد	من 3 إلى 5 مساء
مسجد السجن الفلاحي بسطات	الاثنين	السيد: محمد الهلالي	حقوق الطفل	من 3 إلى 5 مساء
ثانوية اولاد احريز ببرشيد	الاثنين	السيد: عبد اللطيف يسف	نور القيم والباريه الاخلاقية في تحسين مربية العلية التنشيطية	من 3 إلى 5 مساء

من نوادر الشعراء

غزل. وكان مولده يوم وفاة امير المؤمنين عمر بن الخطاب فكان الناس يقولون فيما بعد: - اي حق رفع وأي باطل وقع - !
وقد حدث أن غازل ابن ابي ربيعة امرأة وظل يلاحقها وهي تنفر منه حتى نخلت بيتها. فانظرها في اليوم الثاني فإذا بها تخرج في صحبة أخيها وقد تمنطق بسيفه. وما أن راهما شاعر الغزل.. ورأى السيف.. حتى لاذ بالفرار.. وترنمت المرأة بشعر النابغة الذبياني.
تعدو الذئاب على من لا كلاب له
ويتلقى مريض المستاسد الحلبي
وعندما بلغت هذه القصة الخليفة المنصور قال :
- وددت أنه لم تبق فتاة من قرينش في خدرها إلا سمعت بهذا الحديث -
* قيل للشاعر بشار بن برد. وكان ميليا بالعمى والقبح: كيف وأنت أعمى لم تر الدنيا - قط. تقول:
أنا والله اشتهى سحر عينيك
وأخشى مصارع العشاق

* روي أن نبي الإسلام - صلوات الله وسلامه عليه - استمع إلى الشاعر النابغة - الجعدي - حتى إذا بلغ قوله :
بلغنا السماء مجدنا وجدوننا
وأنا نخرجو بعد ذلك مظهرنا
قال عليه الصلاة والسلام: إلى أين أبا ليلى؟
قال النابغة: إلى الجنة.
قال صلى الله عليه وسلم: إن شاء الله.
فلما بلغ قوله :
ولا خير في حلم إذا لم تكن له.
بوانر تحمي صفوه أن يكررا
قال - صلى الله عليه وسلم - : لايفضض الله فالك.
فعاش النابغة الجعدي عشرين ومائة سنة أو تزيد ما سقطت له سن؟
* كان عمر بن ابي ربيعة - شاعر الغزل - يفخر بانه لايمدح الرجال ولكن يتغزل في النساء الحسان، ولايستغل بشيء سوى الحب الذي نظم فيه اربعمائة وأربعين قصيدة

من أنشطة فروع وابهة علماء المغرب عبر أقاليم المملكة المغربية

برنامج الوعظ والأرشاد خلال شهر رمضان المعظم لعام 1420 هـ 1999 م لدائرتي سيدي بنور والزمامرة - فرع سيدي بنور والزمامرة

فرع الجديدة - تنمة -

أسماء المساجد	أسماء الوعاظ	أيام و أوقات العمل
مسجد اولاد عمران بدائرة سيدي بنور	عبدالخالق مبروك نور الاسلام فضول	يوم الأربعاء قبل صلاة العصر يوم الجمعة قبل صلاة الظهر - عاشر رمضان.
المسجد الأعظم بأربعاء العونات	محمد سراج الدين عبدالرحمان أبو شروان	الأربعاء والخميس قبل صلاة العصر الجمعة بعد صلاة الظهر - عاشر رمضان. السبت والاحد والاثنين قبل صلاة الظهر.
مسجد مسناوة بسيدي بنور	بوشعيب الشعللي	طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة العصر. - عاشر رمضان.
مسجد العطاطرة	أحمد النعمان	طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة العصر. - عاشر رمضان.
المسجد الأعظم ببني هلال	أحمد القمري	الجمعة قبل صلاة الظهر . الأحد قبل صلاة العصر - عاشر رمضان.
الزمامرة: المسجد الحسن بالزمامرة	محمد سلامي	الخميس السبت والاحد قبل صلاة العصر. الجمعة قبل صلاة الظهر. - عاشر رمضان.
المسجد الأعظم بزواوية بنينو	جمال شرحبيل	الخميس ، الجمعة والسبت بعد صلاة العصر. عاشر رمضان
المسجد الأعظم بأولاد غانم	عبدالمالك اعنيقيد	طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة العصر. الجمعة قبل صلاة الظهر. - عاشر رمضان.
مسجد النواصر الغربية	محمد مرشد	الاثنين الثلاثاء والأربعاء قبل صلاة الظهر. الجمعة قبل صلاة الظهر. - عاشر رمضان.
المسجد الأعظم بالواليدية	محمد الأيوبي جبير الفاطمي	الخميس، الجمعة والسبت قبل صلاة العصر. - عاشر رمضان. الاثنين، الثلاثاء والأربعاء قبل صلاة العصر.

أسماء المساجد	أسماء الوعاظ	أيام و أوقات العمل
مسجد التازي بالجديدة	محمد قاصيد محمد قاصيد عبدالله رزقي عبدالله رزقي عبدالرحمان أبو الفتح حسن السهلي	الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر الاحد قبل صلاة العصر الجمعة قبل صلاة العصر الجمعة قبل صلاة العصر
مسجد حمو بلعباس بالجديدة	هندي محمد الإدريسي محمد قاصيد أبو شعيب مفكير أبو شعيب مفكير لقرئ عبدالله الإدريسي . عضو المجلس عبدالله رزقي بوشعيب أبو الفضل حسن السهلي	السبت قبل صلاة العصر الاحد قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر الأربعاء قبل صلاة العصر الخميس قبل صلاة العصر الاحد قبل صلاة الظهر الجمعة قبل صلاة العصر
مسجد السكة بالجديدة	حسان القندوسي حسان القندوسي عبدالهادي الدحاني عبدالهادي الدحاني بوشعيب أبو الفضل	الاثنين قبل صلاة المغرب الأربعاء قبل صلاة المغرب الخميس قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر الجمعة قبل صلاة العصر
السجن المدني بالجديدة	عبدالكريم بن التومية عبدالكريم بن التومية	الاثنين قبل صلاة العصر الخميس قبل صلاة العصر
السجن الفلاحي بالجديدة	حسن السهلي محمد منطلق	الاحد على الساعة 10 صباحا الثلاثاء على الساعة 10 صباحا
الدرك الملكي بالجديدة	محمد بن التهامي هندي الإدريسي	الأربعاء على الساعة 12 زوالا
مسجد سيدي بوزيد بالجديدة	عبدالله رزقي حسن السهلي خبار اسماعيل مصطفى موريد	الجمعة بعد صلاة الظهر الثلاثاء قبل صلاة العصر الاثنين قبل صلاة العصر الأربعاء قبل صلاة العصر
مقر المجلس العلمي بالجديدة	خديجة العشماوي نجية كريم خديجة الصديقي ثريا حاميد	الاثنين قبل صلاة الظهر الاثنين قبل صلاة الظهر الخميس بعد صلاة الظهر الجمعة قبل صلاة الظهر
مركز التعاون الوطني بالجديدة	نجية كريم	الثلاثاء بعد صلاة الظهر
النادي النسوي بالجديدة	خديجة الصديقي ثريا حاميد	الأربعاء قبل صلاة الظهر الخميس قبل صلاة الظهر
مسجد مولاي عبد الله أمغار بالجديدة	خبار اسماعيل مصطفى موريد	الخميس قبل صلاة العصر الجمعة قبل صلاة العصر الاحد قبل صلاة العصر عاشر رمضان الاثنين قبل صلاة العصر الثلاثاء قبل صلاة العصر السبت قبل صلاة العصر

متابعة الأنشطة في العدد المقبل

جمعية رسالة الطالب موجز فعاليات رسالة الطالب خلال شهر أكتوبر 1999

ورعاية للمجال الشبابي نظمت طاولة مستديرة حول موضوع: إشكالية القراءة لدى الشباب. وإعداد يوم الأبواب المفتوحة للشباب حول شعار: الشباب والتربية الجموعية. وتنشيطا للنادي السينمائي للجمعية، ونحو إشعاع للفن السابع نظمت الدورة السابعة للمهرجان السينمائي الدولي حول شعار: سينما الطفل - التي احتضنتها قاعة سينما - الروسي. وبمناسبة افتتاح السنة الدراسية الحالية انطلقت حلقات برنامج: لقاء الخميس الثقافي التي تجري أسبوعيا بصورة مستديرة بين تلاميذ المؤسسات التعليمية الأساسية والإعدادية، ونظمت مهرجانات ولقاءات شبابية وثقافية وتربوية وفنية جادة وهادفة لتنمية وتطوير دينامية حركات الشباب... استفاد من هذه البرامج الفاعلة جمهور غفير من الشباب ورواد الثقافة والمعارف من مختلف شرائح المجتمع المدني، وخلفت هذه الأنشطة المركزة أصداء طيبة، وردود فعل ايجابية على الصعيد الجهوي والوطني عامة.

وفي نطاق الثقافة العامة والتكوين الذاتي المستديم نظمت ندوة: الدراسات المستقبلية في العمل الثقافي - والقي الدكتور وليد زهران محاضرة قيمة بعنوان: - الاهتمامات الفلسفية لمفهوم الحدائة - وأشرف الدكتور - حسني فرحان - عن إدارة حلقة دراسية عن - المقارنة السوسولوجية - وتم عقد ملتقى دراسي حول شعار: أية ثقافة للثالثة؟... وفي المجال العلمي نظم لقاء حول موضوع: تطوير العلوم والتكنولوجيا. وعقدت الجمعية مناظرة دراسية عن: إشكالية التقدم العلمي . والقيت محاضرة هامة للدكتور سعيد منصور حول موضوع: الثقافة أمام البث الفضائي . وفي إطار الثقافة الإنسانية والمعارف العالمية قدمت مناظرة: الدراسات المستقبلية والثقافة الجموعية. ونظم منتدى حوار حول موضوع: نحو منظومة أخلاقية عالمية. وندوة: الإيديولوجية مابعد الحدائة. وتم الاحتفال بتخليد اليوم العالمي والعربي للطفل بإقامة مهرجان: ثقافة الطفل. وإحياء اليوم العالمي للمدرسين حول موضوع: التربية المستديرة.

استمرارا للعطاءات الأدبية والفعاليات الفكرية والأنشطة الثقافية الجادة والهادفة نظمت جمعية - رسالة الطالب - خلال شهر أكتوبر المنصرم برنامجا حافلا في ميدان التربية والثقافة والعلوم، اشتمل وتميز بحركات ثقافية هامة نذكر منها: إقامة منتديات فكرية وعلمية حول شعار: - الهوية الثقافية بين الغزو الفكري والاستيلا ب الحضاري - بمشاركة علماء ومفكرين وأساتذة جامعيين متميزين في الساحة العلمية الوطنية وذلك بمناسبة انطلاق الموسم الجامعي الجديد لعام 1999 . 2000.

مواقيت الصلاة حسب توقيت الرباط وسلا	أسماء الأيام	نومبر	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الخميس	09	09	46.5	18.7	24.12	00.3	22.5	52.6
الجمعة	10	10	46.5	18.7	25.12	00.3	22.5	53.6
السبت	11	11	47.5	19.7	25.12	00.3	22.5	53.6
الاحد	12	12	48.5	20.7	25.12	01.3	22.5	53.6
الاثنين	13	13	48.5	21.7	26.12	01.3	23.5	53.6
الثلاثاء	14	14	49.5	21.7	26.12	01.3	23.5	54.6
الأربعاء	15	15	50.5	22.7	27.12	02.3	23.5	54.6

أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص

- رضي الله عنه - - تمة -

انتهت بإبادة دولة الأكاسرة فلم تقم لهم قائمة بعدها. ولما انتهى سعد دولة الأكاسرة اختلط للمسلمين مدينة الكوفة بإذن عمر - رضي الله عنهم أجمعين - وصار أميراً عليها، ثم عزل عنها حين شكاه أهل الكوفة لأمير المؤمنين بن عمهم أنه لا يحسن يصلي. وبعد حين عرض عمر على سعد أن يعيده أميراً على الكوفة فأبى، ولما استخلف عثمان - رضي الله عنه - أقر سعداً على الكوفة مدة ثم عزله عنها. وكان سعد من بين الستة الذين اختارهم عمر لانتخاب واحد منهم خليفة للمسلمين، وقال لأصحابه وهو يوصيهم: إن وليها سعد فذاك، وإن وليها غيره فليستن بسعد.

اعتزاله الفتنة ووفاته

ولما نشبت الفتنة الكبرى بين علي ومعاوية إثر مقتل عثمان اعتزلها سعد وأقام في ضيعة له برعي الغنم وأمر أهله وأولاده ألا ينقلوا إليه شيئاً من أخبارها. وذات يوم تشرب الأعتاق نحوه، ويذهب إليه ابن أخيه هاشم بن عتبة ويقول له: يا عم، ها هنا مائة ألف سيف يرونك أحق الناس بهذا الأمر، فيجيبه سعد: أريد من مائة ألف سيف سيفاً واحداً، إذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئاً، وإذا ضربت به الكافر قطع.

وحين انتهى الأمر لمعاوية واستقرت بيده مقاليد الحكم سأل سعداً:

مالك لم تقاتل معنا؟ فاجابه: إني مررت بربح مظلمة فقلت: أخ... أخ... وانخذت راحلتي حتى انجلت عني.

فقال معاوية: ليس في كتاب الله: أخ... أخ... ولكن قال الله تعالى: وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله. وأنت لم تكن مع الباغية على العادلة ولا مع العادلة على الباغية؟

واجابه سعد قائلاً: ما كنت لأقاتل رجلاً قال له رسول الله -ص- أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وعمر سعد - رضي الله عنه - حتى جاوز الثمانين في أغلب الروايات، ومات في داره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة، فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة، وصلى عليه مروان بن الحكم وهو والي المدينة، يومئذ، ثم صلى عليه أزواج النبي -ص- في حجرهم، ودفن بالقيع، وكان أوصى أن يكفن في جبة صوف له كان لقي المشركين فيها يوم بدر. فكفن فيها وذلك سنة خمس وخمسين وقيل ست وخمسين.

وكان آخر المهاجرين وفاة.

ويروي لنا ابنه لحظاته الأخيرة فيقول:

كان رأس أبي في حجري، وهو يقضي - أي يحضر - فبكيت فقال: ما يبكيك يا بني؟ إن الله لا يعذبني أبداً... وإني من أهل الجنة.

هذا هو سعد بن أبي وقاص، أحد العشرة الذين توفي رسول الله -ص- وهو عنهم راض، وأحد الستة الذين اختارهم عمر لما طعن وايقن بالموت لينتخب الخليفة من بينهم. وعلم من أعلام الصحابة، بطل القادسية وفاتح المدائن، ومطفى النار المعبودة في فارس إلى الأبد.

الحماسة في قلوب الأبطال، فهجموا على القلب فازاحوا من كان فيه من صناديد الفرس، وهبت ريح شديدة عند الظهيرة فقلعت مظلة رستم عن سريه. وانتهى إليه القعقاع وجماعة من المسلمين فعثروا به وقتلوه.

ولما رأى الفرس مصرع قائدهم الأكبر انخلعت قلوبهم، فركنوا إلى الفرار والمسلمون في أعقابهم يمعنون فيهم ضرباً وتقتيلاً، وكان بينهم ثلاثون ألف رجل مقرنين في السلاسل من شدة الغيظ بعد الهزيمة يجلسون جماعات على الأرض ملقن سلاحهم ليقتلهم العرب كيف شاءوا، فذبحوا ذبح الخراف. ولقد أصيب من المسلمين في معارك القادسية حوالي ثمانية آلاف شهيد.

ولقد كانت معركة القادسية أشد معركة خاضها المسلمون، ولم يلقوا مثلها في الشام أو العراق، ولا عرف في تاريخ الفتوحات نظير لها. لقد ظلت دائرة ثلاثة أيام حتى المساء، وفي اليوم الثالث استمر القتال طوال الليل حتى ظهر اليوم الرابع، لا وقت للراحة، ولا شيء هناك من طعام أو شراب.

ولقد ظل المسلمون، جميعاً، يترقبون أخبارها وينظرون أبنائها وهم في أقصى حالات التلهف والرجاء من الله أن ينصر المجاهدين في سبيله.

وكان هم عمر - رضي الله عنه - أثقل من الجبال. فكان يخرج كل يوم إلى ظاهر المدينة مما يلي طريق العراق، ويمضي في هذه الوجهة يتنسم الأخبار، ويستقبل الوافدين إلى المدينة ويسألهم عما سمعوه من أنباء القادسية.

وبيئنا هو في إحدى غدواته الاستخبارية إذا براكب يركض ناقته نحو المدينة فأسرع نحوه وقال: من أين يا عبد الله؟

فاجابه الراكب - وهو لا يزال يركض ناقته - من القادسية!

قال عمر: حدثني.

قال: هزم الله العدو.

قال: زدني، فأخذ البشير يحدثه وهو يسرع السير وعمر يخب بيزائه، ومازال هكذا حتى بلغا المدينة، فرأى الرجل الناس ينحازون إلى عمر ويحيونه بتحية الخلافة. فذهل وقال: فهلا أخبرتني!

قال عمر: لا عليك يا أخي.

ومكث سعد بن أبي وقاص مكانه بالقادسية مدة طويلة يعيد تنظيم جيشه ويكتب الخليفة ويتلقى توجيهاته. ثم سار إلى المدائن وهي مقر الملك وعاصمة كسرى فافتتحها، وفر كسرى منها، واستولى سعد على كنوز كسرى وجميع نفائس الملك التي ظل الأكاسرة يجمعونها قروناً من سائر أنحاء الدنيا.

وقد بدا لسعد أن يرسل هذه الأشياء كاملة إلى عمر ليبري المسلمين مبلغ ما فتحه الله عليهم، فلما رآها عمر قال: إن قوما أدوا هذا لأميرهم لأمناً. فقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه وكرم وجهه -: عفتت فعفت الرعية.

وعاد الفرس إلى أنفسهم وقد أكلهم الحقد على العرب، فنظموا صفوفهم وحشدوا خيرة ما لديهم من رجال وعتاد والتقوا بسعد مرة أخرى في واقعة - جلولاء - وحاربوا المسلمين بشراسة ومرارة، ولكنهم باعوا بالهزيمة الساحقة، وكانوا يسمون هذه الواقعة - فتح الفتوح - وقد

جمعية تطاون أسمير وجمعية مكتبة عبد الله كَنون ينظمان ندوة : النضال الوطني للشهيد امحمد بن عبود بمناسبة الذكرى "50"



تنظم جمعية تطاون أسمير بتعاون مع جمعية مكتبة عبد الله كَنون ندوة في موضوع : النضال الوطني للشهيد امحمد بن عبود بمناسبة الذكرى 50 لشهيد المغرب العربي - الشهيد امحمد بن عبود من المغرب والشهيد علي الحماسي من الجزائر والشهيد الدكتور الحبيب تامر من تونس - في كراتشي يوم 12 بجنبر 1949.

ستنطلق أعمال الندوة بدار الثقافة بتطوان يوم الأحد 12 بجنبر على الساعة 2 بعد الظهر، وستنظم أعمال اليوم الثاني بمكتبة عبد الله كَنون بطنجة يوم الاثنين 13 بجنبر 1999. ويعود اختيار المدينتين لتنظيم الندوة لكون الشهيد امحمد بن عبود كان من مواليد تطوان ولكنه دفن في طنجة بضريح سيدي بوعرقبة بعد أن منعت السلطات الاستعمارية الإسبانية جثته من الدخول إلى تطوان بعد وفاته في حادثة الطائرة التي كانت تقل من بين ركابها المشاركين في المؤتمر الإسلامي الاقتصادي الأول بكراتشي يوم 12 بجنبر 1949.

فيما يلي برنامج الندوة :

تطوان يوم 12 بجنبر 1999

الجلسة الافتتاحية:

- كلمة جمعية تطاون أسمير يلقيها الرئيس المنتخب الأستاذ عبد العزيز السعود.

- كلمة جمعية مكتبة عبد الله كَنون يلقيها رئيسها الأستاذ محمد مصطفى الريسوني.

- كلمة عائلة الشهيد يلقيها ابنه الدكتور امحمد بن عبود.

- كلمة سفارة جمهورية باكستان الإسلامية بالمغرب يلقيها الأستاذ نديم خان أحمد والأستاذ محي الدين.

الجلسة الأولى:

- كلمة الأستاذ امحمد عزيمان.

الشهيد امحمد بن عبود كما عرفته.

- كلمة الأستاذ عبد اللطيف الخطيب:

عطاء جديد في عمر قصير.

كلمة الأستاذ المهدي بنونة:

دور الشهيد امحمد بن عبود في تحرير المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي بمصر.

كلمة الأستاذ عبد الحميد بوزيد:

عواطف فياضة.

كلمة الأستاذ مصطفى ابن عبد الوهاب:

الشهيد امحمد بن عبود وإخلاصه الوطني.

طنجة يوم 13 بجنبر 1999

الجلسة الثانية:

- الأستاذ عبد الصمد العشاب :

موقف مكتب المغرب العربي من الاستعمار الإسباني بشمال المغرب.

- الدكتور زكي مبارك:

الشهيد امحمد بن عبود صوت المغرب في المشرق.

-الدكتور عبد المجيد ابن جلون:

عمل الشهيد امحمد بن عبود في المشرق العربي -1949-1946-

- الأستاذة تماضر الخطيب:

- قراءة في كتابي - مركز الأجانب في مراكش - وفي السياسة والقانون- للشهيد امحمد بن عبود.

- الأستاذ عمار بلخوجة :

شهداء كراتشي الثلاثة.

ملاحظة : ستنظم المكتبة الداوية معرضاً للصور والجراند حول الشهيد امحمد بن عبود دار الثقافة بتطوان يوم 12 بجنبر 1999 وسيُنظم معرض مماثل في مكتبة عبد الله كَنون بطنجة يوم 13 بجنبر 1999.

المؤسسات الإسلامية مطالبة بوضع منهج لاكتشاف الحقائق

العلمية القرآنية لاستخدامها في قضايا الدعوة الإسلامية -تمة-

عندما قدم الفلكي الأمريكي ادوين هبل الدليل على أن مجرتنا ليست هي الوحيدة في الكون وأن هناك أخريات كثيرات بينها فراغات هائلة. ويعلق محاضراً على ذلك بأن هذا يعني أن الكون لا يمكن أن يكون ساكناً كما كان يعتقد كل الناس من قبل لكنه في واقع الأمر يتسع ويتسع وأن المسافة بين المجرات المختلفة تزداد بمرور الزمن.

ويرى أن اكتشاف الكون المتوسع - أي الذي يتمدد ويتسع كان واحداً من أعظم الثورات الفكرية في القرن العشرين وقد سبق القرآن الكريم بهذه الحقيقة العلمية الخطيرة فقال - والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون - سورة الذاريات/ الآية: 47. عن جريدة - الأهرام -

روبرت نويه . ان لدى الفلكيين فهماً أساسياً لكيفية ولادة النجوم من سحب الغاز الجبارة . الدخان الكوني . وكيف تعيش حياتها بتحويل العناصر الخفيفة إلى أخرى ثقيلة؟ وتموت اما في خمود نسبي أو في انفجارات مذهلة ويقول ستيفن هوكنج في كتابه . موجز تاريخ الزمن . عندما يند وقود النجم فإنه يبدئ في البرودة، ويعلق المحاضر بقوله: وما قد يحدث للنجم بعد ذلك فلم يفهم لأول مرة إلا في نهاية العشرينات من هذا القرن وهذا يؤكد اعجاز وتقدم القرآن الكريم.

وحول التصور الحديث لعلماء الفيزياء للكون ومفهومهم للكون المتوسع قال: إن ستيفن هوكنج . وهو يعتبر خليفة نيوتن يرى أن تصورنا الحديث للكون يرجع إلى عام 1924

كواكب وتوابع فإن حظ بعض هذه الكواكب من الحديد قد يكون أكثر من غيرها. وكان من نعم الله على سكان الكرة الأرضية أن أنزل الحديد فيها منذ تخليقها مبكراً لينتفع به الناس فيما بعد.

وعلى ضوء هذا ندرك معنى قول الحق . وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس . سورة الحديد/ الآية: 25.

ويؤكد أن مصطلح موت النجوم لم يدخل معجم مصطلحات العلم الحديث إلا من عشرينات هذا القرن لكنه موجود في معجم مصطلحات القرآن منذ 15 قرناً من الزمان فهناك سورة النجم التي تستفتح بقسم عظيم يقول . والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى . فقوله هوى أي مات وفي هذا الإطار يقول

نسبه وصفته

هو سعد بن مالك أبي وقاص بن أهب وقيل أهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة. وأمه حمزة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس. ماتت على الكفر ولم تسلم كما ذكر ابن حجر في فتح الباري.

وأهب بن مناف هو عم السيدة آمنه أم الرسول -ص-

كان قصيرا غليظا ذا هامة، آدم - اسمر - أفتس، أشعر الجسد، يخطب بالسواد.

إسلامه

أسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة، وكان ممن هداهم الله على يد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وكان إسلامه مبكرا وإنه ليتحدث عن نفسه فيما رواه البخاري - رضي الله عنه - فيقول: لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام. ويقول فيما رواه البخاري أيضا: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام.

ويعني بذلك أنه كان ثالث أول ثلاثة سارعوا إلى الإسلام.

ولما أعلن إسلامه غضبت أمه حمزة - وكان بارا بها - وقالت: يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت فتغير بي. فقال: يا قاتل أمه! فقال: لا تعلمي يا أمه، إنني لا أداع ديني هذا لشيء، فمكثت يوما وليلة لا تأكل ولا تشرب، وأصبحت وقد جهدت، فلما رآها قال: يا أمه، تعلمين والله لو كان لك مائة نفس، فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني، إن شئت فكلني أولا تأكلي.

فلما رأت منه الجد اكلت. وفي هذه الواقعة نزلت الآية الكريمة: - وإن جاهدك على أن تتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفًا - سورة لقمان/ الآية: 15.

مناقب سعد بن أبي وقاص

لسعد بن أبي وقاص أمجاد كثيرة، يستطيع أن يتباهى بها ويفخر، بيد أنه لم يتغن من مزايه تلك إلا بشيئين عظيمين:

أ - أولهما: أنه أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأول من رمى أيضا. وذلك أن النبي -ص- بعث سرية في السنة الأولى للهجرة برئاسة عبدة بن الحارث، وفيها سعد بن أبي وقاص إلى مكان بالحجاز يدعى: - رابع - لمعارضة تجارة لقريش، فلما تراءى الفريقان تقدم سعد صفوف المسلمين، ونشر كتابته وفيها عشرون سهما، ورمى واحدا منها، وكان من العلم اليقيني عند كل قرين، مسلمها وكافرها أن سعدا لا يخطئ إذا رمى، وكان معنى ذلك أنه سيقتل من المشركين عدد ما بقي من سهامه، فلم يسعهم إلا أن ينصرفوا، وكان عددهم أضعاف عدد المسلمين.

2 - ثانيهما: أنه الوحيد الذي اقتاده الرسول -ص- بابويه فقال له يوم أحد: أرم يا سعد، فذاك أبي وأمي.

وليس لكثير من الناس مثل موقف سعد بن أبي وقاص مع الرسول الكريم - صلوات الله وسلامه عليه - يوم أحد بعد أن انفض نظام الجيش الإسلامي إثر ما أرفج به المشركون من أن محمدا -ص- قتل. فقد ثبت سعد مع الفئة القليلة التي التفت حول الرسول -ص- ووقته بأجسامها وفدته بنفوسها، وكان سعد يرمي بسهامه كل من يحاول الاقتراب من مقام الرسول -ص- وكان الرسول -ص- يناوله السهام ويقول له: إرم فدك أبي وأمي.

قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه وكرمه وجهه -: ما سمعت النبي -ص- يجمع أبويه لأحد غير سعد.

كان هذا الصحابي الجليل يعد من أشجع فرسان العرب والمسلمين، وكان له سلاحان: رمحه ودعاؤه. إذا رمى في الحرب عدوا أصابه، وإذا دعا الله دعاء أجابه. وكان أصحابه معه يربون ذلك إلى دعاء الرسول -ص- فذات يوم وقد رأى الرسول -ص- منه ما سره، دعا له هذه الدعوة الماثورة: اللهم سد رميته، وأجب دعوته.

وهكذا عرف بين إخوانه وأصحابه بان دعوته كالسيف القاطع، وعرف هو ذلك من نفسه وأمره، فلم يدع على أحد إلا مقوضا إلى الله أمره. من ذلك ما يرويها عامر بن سعد فيقول:

على المسلمين، وخاصة، بمعركة الجسر سنة 3هـ التي ذهب ضحيتها في يوم واحد أكثر من أربعة آلاف شهيد، فقرر أن يذهب بنفسه ليقود جيوش المسلمين في معركة فاصلة ضد فارس.

كتب إلى الولاة بالجزيرة العربية أن يندبوا الناس للجهاد، فلما بلغت الحشود مبلغا يرضيه، استخلف على المدينة عليا بن أبي طالب، وخرج بالجيش حتى بلغ منزلا بضاحية المدينة يدعى - صرار - فعسكر به، ودعا كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار ليستشيرهم في الأمر، وبسط عمر خطته، فابان عن مبلغ الخطر الذي يتعرض له المسلمون بفارس وكيف أنه لم يرد له إلا أن يخف إلى نجدة العرب بنفسه.

لكن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - عارض رأيه وبين أن بقاء عمر بالمدينة قوة للمسلمين. ذلك أنه إذا نهض للامر بنفسه ولم تكن العقاب له انهد صرح الإسلام، معلنا أن المخاطرة بحياة أمير المؤمنين على هذا النحو عمل غير سعيد. واجتمع المسلمون للشورى، وبعد مشاورات ومداولات انتهى الرأي إلى ما نادى به عبد الرحمن بن عوف، وقرر المجتمعون أن يعبروا إلى المدينة وأن يختار للقاء الفرس قائدا آخر ممن المسلمين.

ونزل أمير المؤمنين على هذا الرأي وعاد يسأل أصحابه:

- فمن ترون أن نبعث إلى العراق؟؟

وصمتموا قليلا يفكرون.. ثم صاح عبد الرحمن

من أعلام الإسلام
الصحابي الجليل:
أبو إسحاق سعد
بن أبي وقاص
- رضي الله عنه -

إعداد الأستاذ: الطاهر الشوقي
عضو الرباطة/ فرع سلا

بن عوف: قد وجدته ا قال عمر: فمن هو؟ قال عبد الرحمن: الأسد في برائته، سعد بن مالك الزهري.

وأيد المسلمون هذا الاختيار وقالوا: هولاء. وأرسل أمير المؤمنين إلى سعد بن أبي وقاص، وولاه إمارة العراق وقيادة الجيش، وأوصاه وصية كريمة جاء فيها:

يا سعد: إنني قد وليتك حرب العراق، فاحفظ وصيتي فإنك تقدم على أمر شديد كرهه لا يخلص منه إلا الحق، فعود نفسك ومن معك الخير واستفتح به، ولا يفرك من الله إن قيل: خال رسول الله -ص- وصاحبه، فإن الله ليس بينه وبين أحد نسب إلا طاعته، فالتناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء، الله ربهم وهم عباده، يتفاضلون بالعافية، ويدركون ما عنده بالطاعة، فانظر الأمر الذي رأيت النبي -ص- عليه منذ بعث إلى أن فارقتا فالزمه. هذه عظمتي إياك، إن تركتها ورغبت عنها حبط عملك وكتبت من الخاسرين.

ثم عقد له اللواء وشيعه، وكان عدد جيش سعد حين خروجه من المدينة أربعة آلاف مجاهد، ثم أخذ عمر يرسل وراءه الإمدادات حتى بلغ بما كان قبل في العراق بضعة وثلاثين ألف رجل.

سعد بطل القادسية

وبامر من عمر - رضي الله عنه - نزل سعد القادسية على تخوم الصحراء، حيث مكث بها حوالي أربعة أشهر، والفرس لا يزعجونهم بشيء، وكان سعد يرسل السرايا فتغير على أطراف فارس واستولى على الأرزاق والأسرى، ثم سار إليه جيش فارس وعدته حوالي مائتي ألف وعلى رأسه رستم أكبر قواد الفرس واعتظهم شاننا بعد كسرى. وكان مع الجيش ثلاثة وثلاثون فيلا قد دربوا على الحرب

وفوقهم الرجال كأنهم الجبال. وأرسل رستم إلى سعد أن ابعثوا إلينا رجلا رشيدا يكلمنا وتكلمه.

فأرسل إليه المغيرة بن شعبه أحد دهاة العرب. فلما بلغ رستمنا وهو على سرير من الذهب دلف حتى جلس إلى جانبه وأرادت بطانته أن تمنعه فزجرها رستم ثم قال للمغيرة في كلام طويل: نحن نعلم مبلغ ما أنتم فيه من شظف العيش، ولا يسوعنا أن نتفضل عليكم بالزاد والكساء حتى تنصرفوا، فإنا لا اشتبهي أن اقتلكم!

فقال المغيرة: لقد جئنا ولن نعود، وليس لكم عندنا إلا واحدة من ثلاث: إما الإسلام، وإما الجزية، وإما الحرب!

فغضب رستم وتوعد المغيرة بالحرب القاصمة.

وفي اليوم التالي التقى الجيشان، وكان سعد مريضا. وامتلأت عيناه بالدموع لقد كان يود لو تأخرت المعركة قليلا أو تقدمت - لأن المرض اشتد عليه ومالات الدمامل جسده حتى ما كان يستطيع أن يجلس فضلا على أن يعطى صهوة فرسه البقاء ويخوض عليه المعركة.

ومع ذلك فلم يفت هذا في عضده، ولم يضعف من عزمه، بل هب ووقف في جيشه خطيبا مستهلا خطابه بالآية الكريمة: - ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون - سورة الأنبياء/ الآية: 105.

وبعد فراغه من خطبته صلى بالجيش صلاة الظهر، ثم استقبل جنوده مكبرا أربعا ومد ذراعه كالسهم مشيرا إلى العدو وصاح في جنوده هيا على بركة الله، وصعد هو متحاملا على نفسه والامه إلى شرفة الدار التي كان ينزل بها ويتخذها مركزا لقيادته، وجعل على الناس خالد بن عرفطة، وأقامه بحيث يستطيع أن يسمع توجيهاته للمعركة.

ونشب القتال، وحملت الأفيال فتحامتها الخيل لشدة خوفها، فعدد المسلمون إلى راكبي الغيلة فرموهم بالنبال في أعينهم حتى وضععوهم وأكثروا فيهم قتلا وجراحا، وإلى الغيلة فاخذوا بانذابها، وقطعوا الحبال التي تشد رحالها فهوت على الأرض وتحتها راكبوها من الفرس فداستهم الغيلة. ولت حائرة طائشة من اثر حراب العرب في أعجازها، وظل القتال دائرا حتى انتهى النهار وجاء الليل.

وفي اليوم الثاني، جاءت نجدة من الشام إلى المسلمين، وعلى مقدمتها القعقاع بن عمرو الذي قال فيه سيدنا أبو بكر - رضي الله عنه - لا يهزم جيش فيه القعقاع.

فبارز القائد الثاني للفرس واسمه - بهمن جازويه - فقتله، واستمر يقتل كل من برز إليه من الفرس وانتهى اليوم الثاني وقد أذن المسلمون في الفرس وجردوهم من الفرور الذي كانوا فيه بسبب ما لهم من الكثرة والتفوق في العدة، ولاح للمسلمين الظفر.

ولما كان اليوم الثالث أعاد الفرس نظام الغيلة، واحاطوها بالرجال ليمنعوا العرب من الوصول إليها، واشتدت الحرب، وصمد الجيشان، ونظر سعد ما يلاقيه جيشه من الغيلة، فاستدعى إليه جماعة من مسلمي الفرس كانوا يحاربون معه وسألهم: هل لليلة مقاتل؟ قالوا: نعم، مشافرها وغيوتها، إنها إذا أصيبت في شيء من ذلك لا ينتفع بها.

فأرسل سعد إلى القعقاع وأخيه عاصم بهذا الرأي، وطلب إليهما أن يكفيا الغيل الأبيض كيد الغيلة وقائدها، وإلى آخرين أن يكفيا فيلا آخر يلي الفيل الأبيض في الخطر، فعمدوا إلى الفيلين ووضعوا رماحهما في أعينهما فطرحا راكبيهما ويركا على الأرض. ثم ضربوا مشافرها، فولى الفيان واخترقا صفوف الأعداء، وتبعهما سائر الغيلة ركضا وهي تخبط الفرس بأيديها وأرجلها وتحث فيهم من الرعب والهزيمة ما لم يكونوا يحتسبونه!

وحمل المسلمون إثر ذلك على الفرس حملات صالحة، حتى جاء المساء، فازداد القتال شدة وعمى، وظل هكذا حتى الصباح، واستجسل الحسان في العراك حتى رأى العرب والعجم

أمرهم يروا مثله قط

نادى رؤساء القبائل، وفرسان العرب يهيبون بأخوانهم أن يثبتوا ويقاتلوا وينصروا دين الله، وهتف حماة الجيش: إن النصر وليد الصبر، وإن ساعة من الثبات والنصر لله، وأشعلت هذه الهتافات

البقية ص: 8

من أجل صحتك

الأعشاب خير دواء يساعد على التئام الجروح ويداوي الكبد ولسعات الحشرات

إذا كانت للبقدونس مكانة خاصة من بين الخضروات الورقية فهي مرتبطة بعدم غيابه عن أعيننا في محلات الخضار وبشكل بوجوده الدائم صديقا غذائيا وطيبا للإنسان، وهو نبات عشبي يزرع في حديقة المنزل وفي المزارع الحقلية المكشوفة والمحمية يتحمل درجات الحرارة المنخفضة ويتأقلم مع الظروف بسرعة، وللبقدونس قيمة غذائية عالية أتت من غنى أوراقه بالعناصر الغذائية والفيتامينات وفي مقدمة هذه الفيتامينات فيتامين ج حيث يوجد بنسبة 300ملغ/كغ، كذلك الكاروتين بنسبة 20ملغ/كغ ويحتوي على كميات قليلة من فيتامين ب1 وب2 ويحتوي على المواد السكرية وكميات قليلة من النشا إضافة إلى الدهون. وتعتبر أوراق البقدونس غنية بالأملاح المعدنية لاسيما أملاح البوتاسيوم والكالسيوم والفسفور والحديد وهي سهلة الهضم والامتصاص وتعود الرائحة المميزة للبقدونس لأحتواء أوراقه على زيت عطري طيار تتراوح نسبته في البذور ما بين 27-70 في كل كغ واحد وفي الجذور ويوجد في الأوراق ويعرف هذا الزيت بزيت البقدونس.

القيمة الغذائية :

إن احتواء أوراقه والسوق التي تحمل الأوراق على الفيتامينات التي سبق ذكرها والدهون والأملاح وغيرها من العناصر الأخرى يجعله مفيدا غذائيا. فغناه بفيتامين أ- مثلا، يجعله مفيدا للنمو مقو للنظر ويساعد على نفاذ البشرة ونضارة الوجه ويساعد الجسم على مقاومة الأمراض المختلفة، أما غناه بالحديد فيجعله مفيد ومقو للدم، وبالمنغنيز يجعله ضروريا لبناء الهيكل العظمي.

استخدامات طبية :

لنبات البقدونس استخدامات طبية عديدة وهو شائع ومعروف منذ القديم ومن استعملاته الخارجية، فعاليتها في معالجة النمش وبعض تشوهات الوجه وذلك بغلي الأوراق الجذور بالماء وغسل الوجه بهذا الماء، كما يمكن هرس البقدونس الطازج بالخلاطة ووضع الهريس على الوجه، وقد يصنع مغروم البقدونس بشكل لبخة توضع على المفصل الملتهب ويربط حوله بضماد ويدفئ من البرد ومن الماء حتى الصباح الباكر وذلك لمدة أسبوعين، وتعصر أوراق البقدونس ويؤخذ هذا العصير حيث يضاف إليه مغلي أوراق الخوخ بعد غسلها وتنظيفها ويغسل الوجه المصاب بحب الشباب بهذا المزيج - عصير بقدونس + مغلي أوراق الخوخ - حيث يساعد على التخفيف من آثار حب الشباب على الوجه. ويمكن استخدام البقدونس كزقعة خارجية توضع حول المثانة في حال انحباس البول حتى تشوى الأوراق، وتطبق نفس الوصفة في حالات التهاب العين والرعاف. ويمكن للمرأة استخدام البقدونس الإفرنجي في حالة تصلب الثديين لدى الأم المرضع، ولا تتوقف فائدة هذه اللبخة على الآنة الثدي فحسب، بل تساعد المرأة على إدرار الحليب بشكل مجرب وملحوظ كما ذكرت بعض الدراسات التجريبية. ومن الفوائد الطبية الخارجية لأوراق البقدونس الإفرنجي أنه إذا فرك مكان لسعات الحشرات والهوام بالبقدونس بقوة فإن ذلك يفيد في إزالة آثار هذه اللسع، وإذا سحقنا الأوراق وأضيف إليها الملح والخل نغثت في التئام الجروح الخبيثة. أما مغلي البقدونس فله استخدامات طبية وفوائد مجربة كثيرة فيخبط المغلي المركز الدفء نسبيا مع العسل في خلط ويشرب صباحا ومساء مع الإكثار من تناول البقدونس طازجا فإن ذلك يفيد في مقاومة معالجة التهابات المثانة، وكثير من النساء يشكين من التبول غير الإرادي لأطفالهن ليلا، ففي هذه الحالة تغلي أوراق البقدونس الطازجة النظيفة مع ملعقة صغيرة من اللبان الذكر ويحلى المغلي بالعسل ويعطى للطفل بمقدار فنجان يوميا على الريق يفيد ذلك في علاج التبول غير الإرادي. ومن فوائد مغلي البقدونس - كامل النبات - الأوراق والساق قدرة هذا المحلول على معالجة تشكّل الرمال في الكلي حيث يؤدي إلى إثارته ونزولها مع البول، أما مغلي - الأوراق والساق والجذور - فإنه يفيد في معالجة الروماتيزم وشرب فنجان يوميا، يسكن الأم الحيض بالنسبة للنساء وعصير البقدونس المحلى بالعسل والممزوج بالحليب له أثر فعال في حال التهابات الكبر البسيطة وإيقاف اليرقان عند بدء الإصابة به، وتتعدى فوائد مغلي وعصير البقدونس ما ذكر آنفا فوجود زيت البقدونس الطيار في العصير يساعد على تسكين المغص لقدرته على طرد الغازات المعوية كما أن مادة - الأبيول - الموجودة فيه تساهم في زيادة القدرة الحيوية لدى الرجال وينصح باستخدام البقدونس بكثرة لما له من فائدة في تنبيه الفكر وزيادة الطاقة والحيوية وإزالة السموم والمواد الملوثة من الجسم لاسيما، للإخوة المدخنين، وثبت أن للبقدونس علاقة إيجابية بخفض كوليسترول الدم .. ويكفي نكهة أوراق البقدونس أنها تساعد على التخلص من رائحة البصل والثوم إذا ما مضغناها طازجة في الفم.

شهر القرآن

إعداد الأستاذ: عبد الله الحزوط / الرباط

روائعها فتظهر لهم أسرارها ويفيض عليهم إشراقها ولهذا كانوا، حقا، يتدبرون آياته بالبحث والدرس والتفهم، فالإنسان مطالب بنص القرآن الكريم أن يحاط علما بآياته ولا تصرفه الحياة الدنيا عن هذا التدبر والتفهم فتقول الآية الكريمة: - حتى إذا جاءوا قال أكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون. سورة النمل/ الآية : 84 .

لذلك وجب على المسلم منا إذا تلا القرآن الكريم أو استمع إلى تلاوته أن يستحضر في ذهنه جلال الموقف، فهو يستمع إلى رسالة من الله - سبحانه وتعالى - إليه وأن يفتح لها قلبه عملا بنص الآية الكريمة : - أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها- سورة محمد/ الآية : 24 .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : إن الله تبارك وتعالى قرأ - طه - ويس - قيل أن يخلق السماوات والأرض بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت : طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى للسنة تتكلم بهذا. رواه الدارمي.

قال الله تعالى : - شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - سورة البقرة/ الآية : 185 .

وقد علم - أن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن- هو ذات الشهر الذي أنزلت فيه الكتب السماوية السابقة. إذ جاء في تفسير القرطبي ص: 84 أنه :

نزلت صحف إبراهيم أول ليلة رمضان، وأنزلت التوراة لست مضت من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة . وإذا كنا نصوم هذا الشهر لمناسبة نزول القرآن الكريم فيه الا يحق لنا أن نعتبر أن هذا الشهر هو بحق شهر القرآن الكريم؟

لقد أنزل الله - سبحانه وتعالى - القرآن الكريم لعباده ليتدبروا آياته ويتفهموها ويتذكروها وذلك بنص الآية الشريفة: - كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب -سورة ص/ الآية: 29 .

والتدبر هو البحث والتأمل والدرس واستخلاص العبرة والوقوف على النتيجة، فليست التلاوة التي تصرفنا عن المعاني بالتدبر وليس الحفظ دون الفهم والمعرفة بالتذكر، لذلك فإن الصحابة في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والسلف الصالح من بعدهم - اتبعوا لما أمرهم به - ما كانوا لينتقلوا من آية إلى غيرها إلا بعد أن يتموا دراستها ويتفهموا معانيها ويستجلبوا

بطاقة إسلامية من الهند

وصل الإسلام إلى الهند عن طريق الفتح الإسلامي بقيادة - محمد بن القاسم - عام 94 هجرية ثم غزا محمود الغزنوي الهند سبع عشرة مرة بين 392 هجرية و 415 هجرية. ففتح - بومباي - وبعض الجهات الشمالية الغربية، كما فتح المسلمون البنغال ودلهي عام 597 هجرية ثم جاء المغول وحكموا الهند كلها في القرن العاشر الهجري، فانتشر الإسلام في الداخل.

ودخل الإسلام إلى الهند عن طريق الفتح من الشمال الغربي، بينما وصل الإسلام إلى السواحل الهندية عن طريق التجارة والدعوة وانتقل المسلمون إلى جهات الهند كلها أثناء حكمهم البلاد كما انتشر الإسلام بين الهنود عن طريق الدعوة ومعاشية المسلمين المستقرين للسكان.

وبعد انتشار الإسلام واعتناق نسبة كبيرة من سكان الهند للإسلام، جاء المستعمرون البرتغاليون، فالهولنديون فالفرنسيون والإنجليز، وقامت ثورة المسلمين في سنة 1853 ميلادية ضد المستعمرين الإنجليز.

ويتكلم الهنود لغات كثيرة عددها 125 ألف لغة، أهمها الهندية، ويتكلم بها نصف سكان الهند، وبها يتم التدريس في الجامعات.

واللغة العربية منتشرة بين المسلمين في الهند، ويهتمون بها أكثر في بقية الشعوب الإسلامية من غير العرب.

وتوجد مراكز وتجمع المسلمين ونشاطهم المنظم في الهند بصور متفاوتة وأهم هذه المراكز وخاصة في مجال التعليم في شمالي الهند، توجد دار العلوم التابعة لدعوة العلماء، وتصدر مجلتي إحداهما بلغة - الأردو - وهي مجلة العلوم والثانية باللغة العربية وهي - دعوة الحق - كما توجد دار العلوم وتتبع ندوة العلماء وتصدر المجلات التالية:

الرائد - البعث الإسلامي تصدران باللغة العربية. وتوجد، أيضا، مدرسة الإصلاح التي تتبع، كذلك، ندوة العلماء. وأيضاً، توجد الجامعة الرحمانية - ومدرسة مظاهر العلوم، والمدرسة العالية النظامية وفي غربي الهند، توجد دار العلوم الأشرفية وتوجد قرب مدينة بومباي وهي أقدم المدارس العربية وكذلك الجامعة الحسينية - والجامعة العربية الإسلامية وفي جنوب غربي الهند نجد - روضة العلوم - مدينة العلوم. سلم السلام. وفي جنوب شرقي الهند توجد - جامعة دار السلام - ومدرسة الباقيات الصالحات - والمدرسة الجمالية وفي وسط الهند توجد الجامعة النظامية والجامعة العثمانية.

ثقافة وأدب.. ثقافة وأدب

رمضان ياموسم الخير

ياموسم الخير جادت منك أنسام هدية الله للغافلين إنعام في موكب الحق سار الركب منتشيا من حاد عنه فللساهين إعلم شهر به تزخر النعماء وارقة والخير جم فلا يحصيه أقلام هل يدرك الناس ما في الصوم من أدب أم أنه الجوع للأجساد إيلام صوم الجوارح قبل الصوم ننشده من قال زورا فلا جاعوا ولا صاموا ما بال وسوسة الشيطان قد خفتت في هيكل الصوم لاشرك وأصنام وكل خلق كريم في النفوس سما هذي شمائله عفو وإكرام ياموسم الخير احيتني بشائره وحدد العزم نفحات وانسام هنا النفوس أفاقت فالزمان ضحي قد أشرقت بضياء الله أقوام يارب حقق لنا بالصوم منزلة كيلا تزل بيوم العرض أقدام

وحدة المطالع

متى يتمق حولها

علماء الإسلام؟

مع حلول شهر الصيام تثار بين المسلمين في كل اصقاع العالم أسئلة تحتاج إلى جواب حاسم قاطع، والسؤال الملح الآن، بعد أن أصبح العالم صغيرا جدا بعد التطور الذي عرفه عالم الاتصال بالصوت والصورة، معا، إلى متى يبقى الخلاف محتدما بين المسلمين حول رؤية هلال رمضان. ولا يزال علماء الإسلام ومنذ ازمان بعيدة يناقشون ويختلفون حول قضيتين - تتعلقان ببداية شهر رمضان وقال فريق بوحدة المطالع - وعلن فريق ثاني - باختلاف المطالع - فوحدة المطالع بالنسبة للفئة الأولى تعني مطالع الأهلة بمعنى أن رؤية هلال رمضان واحدة لكل البلاد الإسلامية التي تشترك في جزء من الليل، فلو ظهرت رؤية الهلال، وتم العلم بها على الوجه الشرعي المطلوب المأمور به في أي بلد من البلاد الإسلامية يجب على جميع البلاد الأخرى الالتزام بها.

أما الفئة الثانية وهي القائلة باختلاف المطالع فتقول بان كل بلد إسلامي له مطالعه الخاص به، والقائلون - بوحدة المطالع - يستندون في ذلك إلى تفسيرهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته - والخطاب - طبعاً - موجه إلى جميع المسلمين.

وكان يمكن للفئتين أن يحدثا خلافاً ويحدثا نقاشهما إلى أن يشاء الله لولا ما نشاهده ونعايشه، اليوم، من تقدم باهر لوسائل المواصلات بين دول الإسلام والتي عملت على تقريب المسافات بين هذه الدولة وتلك بحيث أصبحت المعلومة مسموعة ومرئية بسرعة البرق، فكيف والحالة هاته يظل علماؤنا حبيسي الأفكار والرؤى القديمة؟ وما فائدة المسلمين في استمرار المظاهر السلبية الناتجة عن اختلاف علمائهم وفقهائهم مع أن باب الاجتهاد مفتوح امامهم؟

ولم هذا التشردم والتمزق والتشاحن بين مجتمعات الإسلام، بسبب خلاف بين القائمين بوحدة المطالع واختلاف المطالع في الوقت الذي تطالعنا الأخبار بالصوت والصورة عن نزول آلة على سطح الكوكب الأحمر - المريخ - صنعها علماء الغرب ليكتشفوا أسرارهم.

ليس من السخف أن نجد دولتين إسلاميتين متجاورتين، تعلن إحداهما عن بداية الصيام، وتعلن الأخرى عن عدم ثبوت رؤية الهلال. إن هذا الاختلاف يذكرني باختلاف بعض الفقهاء في الماضي حول ما إذا كان للناموسة كرش ومصران كيف يستمر الخلاف بين علماء الإسلام وبالتالي بين المسلمين مع أن شهر رمضان المعظم يرمز بالأساس إلى وحدة العالم الإسلامي، وليس إلى تفرق وتمزق شمله كما هو حاصل، الآن، فلماذا، إذن، لا يجلس علماء الإسلام في المغرب والمشرق حول مائدة مستديرة ويعلنونها صيحة واحدة على اتفاق واحد ويقولون: منذ الآن، ونحن على أبواب الألفية الثالثة سنعمل جادين على العمل بوحدة المطالع باعتبارها الاتجاه الملائم والمناسب لعصرنا.

وفي هذا الصدد تناقلت الأخبار، أخيراً، توصيات وقرارات مؤتمر جدة التي أكدت على وجوب العمل بوحدة المطالع ووضع التقويم الهجري الموحد لجميع شهور السنة القمرية لجميع الدول العربية والإسلامية وإقرار فكرة مشروع القمر الصناعي الإسلامي التي تقدمت بها دار الافتاء المصرية كنموذج عملي وتطبيقي لرفع هذا الخلاف الحادث حول رؤية هلال رمضان وأكد المؤتمر أن العمل بوحدة المطالع على مستوى العالم العربي والإسلامي هو واجب شرعي وديني، وثبت بالعلم الشرعي المؤكد أن العالم العربي الإسلامي مشترك في جزء من الليل مع مكة المكرمة يزيد عن سبع ساعات، وإذن، ماذا بقي أمام العلماء؟ فهل يتفقون وينفذون؟

محمد الخضر الريسوني

معالم مغربية

مسجد الحسن الثاني
سيبقى
على مدى التاريخ
معلمة حضارية تفتخر
بها الأجيال خلفا
عن سلف



القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الأخرة هو الآخر أنواع - وما لهم من ناصرين - أي ليس لهم ناصر يمنع عنهم عذاب الله - وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم - أي وأما المؤمنون فيعطيهن جزاء أعمالهم الصالحة كاملة غير منقوصة - والله لا يحب الظالمين - أي لا يحب من كان ظلماً، فكيف يظلم عباده؟ - ذلك نتلوه عليك - أي هذه الأنباء التي نقصها عليك يا محمد - من الآيات والذكر الحكيم - أي من آيات القرآن الكريم المحكم، الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ثم ختم - الله سبحانه وتعالى - الحديث عن قصة عيسى عليه السلام، منذ ولادته إلى أن رفعه إليه بقوله: - إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم - أي إن شأن عيسى، عليه السلام، إذ خلقه بلا أب - وهو في بابه غريب - كشأن آدم - خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - أي خلق آدم من غير أب ولا أم ثم قال له كن فكان، فليس أمر عيسى بأعجب من أمر آدم - الحق من ربك فلا تكن من المستزين - أي هذا هو القول الحق في عيسى فلا تكن من الشاكين - فمن حاجك فيه من بعد ما جاعك من العلم - أي من جادلك في أمر عيسى بعدما وضح لك الحق واستبان - فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم - أي هلموا نجتمع ويدعو كل منا ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه إلى المباهلة.

وفي صحيح مسلم لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله - ص - فاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي - ثم نبهت فنجعل لعنة الله على الكاذبين - أي نتضرع إلى الله فنقول: اللهم العن الكاذب منا في شأن عيسى، فلما دعاهم إلى المباهلة امتنعوا وقبلوا بالجزية. عن ابن عباس قال: - لو خرج الذين يباهلون رسول الله - ص - لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً - قال أبو حيان: - وفي ترك النصارى الملائنة لعلمهم بصدقه شاهد عظيم على صحة نبوته -

ثم قال تعالى: - إن هذا لهو القصص الحق - أي هذا الذي قصصناه عليك يا محمد، في شأن عيسى هو الحق الذي لا شك فيه - وما من إله إلا الله - أي لا يوجد إله غير الله وفيه رد على النصارى في قولهم بالتثليث - وإن الله لهو العزيز الحكيم - أي هو جل شأنه العزيز في ملكه الحكيم في صنعه - فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين - أي إن عرضوا عن الإقرار بالتوحيد فإنهم مفسدون والله عليم بهم وسجارتهم على ذلك شر الجزاء. انتهى بتصرف بسيط من صفوة التفاسير، تأليف محمد علي الصابوني - المجلد الأول: تفسير سورة آل عمران.

نافذة على القراء

ثلاث قصص خوارق للعادة تدل على قدرة الخالق قصة ولادة مريم وقصة ولادة يحيى وقصة ولادة عيسى

قصة عيسى عليه السلام

فلما احس عيسى منهم الكفر - أي استشعر من اليهود التصميم على الكفر والاستمرار على الضلال وإرادتهم قتله - قال من انصاري إلى الله - أي من انصاري في الدعوة إلى الله ، قال مجاهد: أي من يتبعني إلى الله - قال الحواريون نحن انصار الله - أي قال المؤمنون الأصفياء من أتباعه - نحن انصار دين الله - أما بالله واشهد باننا مسلمون - أي صدقنا بالله وبما جئتنا به واشهد باننا منقادون لرسالتك مخلصون في نصرتك.

ثم توجه الحواريون إلى الله بقولهم: ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - أي آمنا بآياتك واتبعنا رسولك عيسى فاكتبنا مع من شهد لك بالوحدانية ورسولك بالصق.

ثم أخبر تعالى عن اليهود المتأمرين الذين أرادوا قتل عيسى عليه السلام، فقال سبحانه - ومكروا ومكر الله - أي أرادوا قتله فنجاه الله من شرهم ورفعاه إلى السماء دون أن يمسه باذى، والقي شبهه على ذلك الخائن - يهوذا - - والله خير الماكرين - أي أقوامهم مكرًا بحيث جعل تدميرهم في تدبيرهم، وفي الحديث - اللهم امكركي ولا تمكرك علي -

إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورفعك إلى - أي إني رافعك إلى السماء ثم مميتك بعد استيفائك كامل أجلك، والمقصود بشارته بنجاته من اليهود ورفعاه إلى السماء سالماً دون أذى. قال قتادة: - هذا من المقدم والمؤخر تقديره إني رافعك إلى ثم متوفيك بعد ذلك، وهو اختيار الطبري، وهو الصحيح عن ابن عباس - ومطهرك من الذين كفروا - أي مخلصك من شر الأشرار الذين أرادوا قتلك، قال الحسن: طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفر قومهم - وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة - أي جاعل أتباعك الذين آمنوا بك فوق الذين جحدوا نبوتك ظاهرين على من عاندوهم إلى يوم القيامة - ثم إلي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون - أي ثم مصيركم إلى الله فيقضي بين جميعكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون من أمر عيسى، عليه السلام - فأما الذين كفروا فاعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والأخرة - أي أما الكافرون بنبوتك المخالفون للملك فإني معذبهم عذاباً شديداً في الدنيا، لم يعين نوعه فيدخل فيه جميع أنواع العذاب، وعذاب

الإشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير . رقم : 7 - أكادال - الرباط .

الهاتف : 67.03.51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباطية : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط .

ميثاق الرباطية